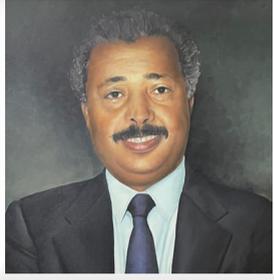


# القيادة القطرية تدين التصنيف الأمريكي وتؤكد أنه لن يكون عائقاً أمام استمرار اليمن في القيام بواجبها تجاه القضية الفلسطينية

## سورية تؤكد أن العدوان الصهيوني الهجمي على دمشق وما يقوم به من إبادة جماعية يثبت طبيعته الإجرامية



حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من أقوال القائد الراحل - الدكتور عبد الوهاب محمود  
الأمين القطري - رحمه الله

أسيوية - سياسة عامة - تصدر للثلاثاء مؤتمراً - ناست 1957 م  
حرة - اشتراكية  
www.albaath.ye  
الرقم الإلكتروني للعضو: 24 يناير 2024 م - 12 رجب 1445 هـ العدد (770)  
الرقم الإلكتروني لصحيفة الجماهير: https://algamaheer.net

# الجماهير

## سورية تؤكد أن العدوان الصهيوني الهجمي على دمشق وما يقوم به من إبادة جماعية في فلسطين المحتلة يثبت طبيعته الإجرامية



أسفر هذا العمل اللاإنساني عن انهيار كامل لمبنى سكني وتضرر الأبنية المجاورة له، واستشهاد وإصابة عدد من المدنيين.  
وأضافت الوزارة: "إن هذا العدوان الهجمي إضافة إلى ما يقوم به العدو الصهيوني من إبادة... البقية ص 2

أدانت سورية أن عدوان كيان الاحتلال الصهيوني الهجمي على أحد الأحياء في دمشق وما يقوم به من إبادة جماعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة يثبت طبيعته الإجرامية، داعية المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري لوقف هذه الجرائم والمجازر، والوقوف بوجه سياسات الإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان الصهيوني الإرهابي.  
وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها اليوم: "شن الكيان العنصري الصهيوني عدواناً غاشماً يوم السبت 20-1-2024 مستهدفاً أحد الأحياء المدنية في دمشق، وقد

## القيادة القطرية تدين التصنيف الأمريكي وتؤكد أنه لن يكون عائقاً أمام استمرار اليمن في القيام بواجبها تجاه القضية الفلسطينية



كما تؤكد... البقية ص 2

تدين القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن التصنيف الأمريكي لأنصار الله كمنظمة إرهابية، على خلفية مواقفهم القومية والأخلاقية إزاء مظلومية الشعب الفلسطيني وسكان غزة الذين يتعرضون لجرائم إبادة جماعية يرتكبها الاحتلال الصهيوني وجرائمه منظورة لدى محكمة العدل الدولية.  
وتعتبر القيادة القطرية لحزب البعث التصنيف الأمريكي عديم القيمة ولن يكون مؤثراً على أنصار الله كونهم حركة سياسية وطنية تستمد شرعيتها، وشعبيتها وتأثيرها من الشعب اليمني الذي يتبنى ويدعم كل ما تقوم به في مناصرة ودعم القضية الفلسطينية.

## القحوم: إذا وسعت أمريكا وبريطانيا عدوانهما ستكون مصالهما معرضة للاستهداف المباشر



قال عضو المكتب السياسي لأنصار الله الأستاذ علي القحوم إنه في حال وسعت أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني عدوانهم على اليمن ستتوسع العمليات اليمنية مقابل ذلك وستكون مصالهم معرضة للاستهداف المباشر.

وأردف: "اليد الطولى لليمن قادرة على توسيع النطاق، تلك

بنتأهب... البقية ص 2

## الاحتلال يعترف بمصرع 24 ضابطاً من قاداته العسكريين وحصيلة ضحايا غزة تتجاوز 25 ألف شهيد



لقواته في القطاع، وتقتل وتصيب يومياً العشرات من ضباطه... البقية ص 2

اعترف الاحتلال الصهيوني أمس الثلاثاء بمقتل 24 من ضباطه وجنوده خلال الاشتباكات مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. وبذلك يرتفع عدد قتلى الاحتلال الذين اعترف بهم منذ بدء توغله البري في القطاع إلى 222 إضافة إلى إصابة الآلاف بجروح. ويكتفم الاحتلال على أعداد قتلاه ولا يعترف بخسائره الحقيقية خلال الاشتباكات مع المقاومة الفلسطينية التي تواصل التصدي

## الحوثي: شعبنا لا يعرف الاستسلام.. والقوات المسلحة تؤكد أن الرد قادم



أكد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، أمس الثلاثاء، أن "الاستهداف الأمريكي البريطاني محاولة جديدة لثني اليمن عن مناصرة غزة وإيقاف عملياته البحرية وهو ما لم يتحقق".

وقال الحوثي، في تصريحات مع... البقية ص 2

## مجلس الأمن يناقش تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط



عقد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في مدينة نيويورك، أمس الثلاثاء، جلسة لإجراء مناقشة مفتوحة حول الوضع في الشرق الأوسط، وخاصة الوضع في قطاع غزة.. وركزت المناقشات على إيجاد حلول لوقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة والذي دخل الآن شهره الرابع.

ودعا وزير الخارجية أحمد عطف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي إلى "الرد بكل حزم وصرامة على الأصوات الإسرائيلية التي أصبحت تجاهر اليوم برفضها لحل الدولتين، وعلى المواقف التي تستخف بالإجماع العالمي ولا تكن للشرعية الدولية سوى الإنكار والاحتقار".

وفي كلمة أمام المجلس شدد عطف على أن "الأولوية القصوى تعود لوقف إطلاق النار الذي لا يمر يوم، إلا وزاد الرقص والاستيلاء تجاه المماطلة بشأنه وتجاه المبررات الهشة لعدم إيلائه العناية التي يستحقها".

## انطلاق إنشاء المفاعل الرابع في محطة الضبعة للطاقة النووية المصرية بمشاركة الرئيس بوتين



فرص عمل للمتخصصين، مشيراً إلى أن المحطة ستوفر طاقة نظيفة هائلة لدعم قطاعات الصناعة في مصر.

وأضاف بوتين تم... البقية ص 2

شارك الرئيس الروسي والمصري في مراسم "بدء صب الخرسانة" الخاصة بقاعدة المفاعل الرابع في محطة الضبعة للطاقة النووية على الساحل الشمالي الغربي لمصر، بالتعاون مع شركة "روساتوم" الروسية، في الوقت الذي تمضي فيه موسكو قدماً في طموحاتها النووية العالمية.  
بوتين وصف المحطة بأنها أهم المشروعات بين روسيا ومصر بما يساهم في إنشاء قاعدة للصناعات الحديثة وإتاحة

## المقاومة ترفض العرض الصهيوني بشأن هدنة لمدة شهرين



أفادت وكالة "أمريكية" أن حركة المقاومة الفلسطينية حماس رفضت اقتراح قدمه الكيان الصهيوني بوقف مؤقت لإطلاق النار لمدة شهرين من أجل إطلاق سراح المحتجزين في قطاع غزة. وتصر حماس على ضرورة الموافقة على وقف دائم لإطلاق النار قبل إطلاق سراح الأسرى، وعلى انسحاب قوات العدو الصهيوني من القطاع وعودة سكانه إلى منازلهم.

## الجامعة العربية تدين اعتداءات الاحتلال على سورية ولبنان وجرائمه في غزة



وفي ختام اجتماعه غير العادي في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة اليوم على مستوى المندوبين الدائمين بطلب من دولة فلسطين لبحث الجرائم والمخططات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني... البقية ص 2

أدان مجلس جامعة الدول العربية اعتداءات كيان الاحتلال الإسرائيلي على سورية ولبنان، وجرائمه الوحشية في قطاع غزة، مطالباً مجلس الأمن الدولي بالعمل على وقفها فوراً.

وأشار إلى "انضمام... البقية ص 2

## لافروف يؤكد أن واشنطن تعاني من عقدة الإفلات من العقاب وعليها التوقف عن استخدام "الفييتو" ضد غزة

وأضاف لافروف أنه لا ينبغي للإدارة الحالية أن "تؤخر إنشاء الدولة الفلسطينية" وأن تنضم إلى جهود المشاركين الآخرين في العملية الدولية، دون محاولة "احتكار العملية".

كما أعلن وزير لافروف، أن الولايات المتحدة لم تتعلم درساً واحداً من سياساتها التي اتبعتها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. وقال لافروف إن "عقدة التفوق وعقدة الإفلات... البقية ص 2



أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الثلاثاء، بأنه يجب على أمريكا وقف الأعمال العدائية والتوقف عن استخدام حق النقض ضد قرارات وقف إطلاق النار في الشرق الأوسط.

## الجيش الإيراني: قوتنا القتالية تزداد مع إنتاج الطائرات المسيّرة

أكد القائد العام للجيش الإيراني اللواء عبد الرحيم موسوي أن قوة إيران القتالية تزداد مع إنتاج الطائرات المسيّرة في البلاد. وقال موسوي خلال مراسم انضمام عدد كبير من المسيّرات إلى الجيش الإيراني "لا يمكن إنكار دور الطائرات المسيّرة حيث كان لها دور فعال في مختلف مجالات الاستطلاع والقتال والتدمير في البر والجو والبحر"، لافتاً إلى "إلحاق مئات الطائرات المسيّرة بالجيش الإيراني من حيث العدد والتنوع في السنوات الأخيرة".

## مراقبون يتوقعون عودة الاحتجاجات إلى المناطق المحتلة

توقع مراقبون عودة الاحتجاجات، والتظاهرات الشعبية في المناطق الجنوبية المحتلة الراضة لسياسة التجموع، والإفكار والانهيال المخيف للريال اليمني أمام العملات الأجنبية وغلاء الأسعار وانعدام الخدمات. وأكد المراقبون أن هذا الوضع المزري يندرج بخطر كبير وردة فعل قوية من المواطنين الراضين للوضع ولسياسة المحتلين والغزاة والمرترقة ويواصل الريال اليمني انهياره المخيف أمام العملات الأجنبية الأخرى في المناطق الجنوبية المحتلة وبشكل مستمر.



رعمة الله نغسك إنا با رامي

## دلائل الفشل تتصدر مشهد العدوان الأمريكي البريطاني ضد اليمن



الولايات المتحدة، وهو ما يعني أن الإدارة الأمريكية لا تمتلك الكثير من الخيارات. وأكد الموقع أن واشنطن لم تستطع إقناع أحد مبرراتها لاستهداف اليمن، بل إن الضربات التي شنتها توجب السخط ضدها في كامل المنطقة.

وكانت وكالة "بلومبيرغ" أكدت قبل بدء العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن أن كل الخيارات المطروحة أمام إدارة بايدن تحمل "مخاطر عالية".

ولا يقتصر الأمر على الفشل، إذ أسفرت الضربات العدوانية على اليمن خلال الأيام الماضية عن نتائج عكسية كبيرة بالفعل، حيث أكدت "بلومبيرغ" و"سي إن إن" أن شركات التأمين أصبحت ترفض تغطية السفن المرتبطة بالولايات المتحدة وبريطانيا و"إسرائيل" بسبب تزايد المخاطر التي باتت هذه السفن معرضة لها بعد استهداف اليمن، وهو ما يمثل ضربة لحركة التجارة الأمريكية والبريطانية.

وتؤكد هذه الدلائل الواضحة والمبكرة على فشل التحرك الأمريكي البريطاني ضد اليمن، أن كل الحسابات التي تعتمد عليها إدارة بايدن وبريطانيا بخصوص اليمن خاطئة بشكل كامل، بما في ذلك حسابات البحث عن خيارات جديدة للتصعيد.

أكدت العديد من وسائل الإعلام الدولية والأمريكية، أن حملة القصف العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة وبريطانيا على اليمن منذ أكثر من أسبوع فشلت في تحقيق أهدافها المعلنة، حيث تصاعدت عمليات القوات المسلحة اليمنية منذ بدء تلك الحملة بشكل أكبر، الأمر يضع واشنطن أمام مأزق قد يقودها إلى "هزيمة جيوسياسية". وقالت وكالة بلومبيرغ الدولية هذا الأسبوع في تقرير لها إن الولايات المتحدة وبريطانيا أصبحتا تبحثان عن خيارات جديدة للتعامل مع اليمن، وأن هذا التوجه ينبع من الاعتراف بأن سلسلة الضربات الأمريكية والبريطانية لم تردع صنعاء أو تقلل قدرتها على مواصلة الهجمات البحرية، بل إن تلك الهجمات تزايدت منذ أن بدأت الضربات الأمريكية والبريطانية.

ويؤكد ذلك على فشل ذريع وسريع للتحرك الأمريكي البريطاني الذي جاء محاطا بدعايات وتهويلات عن تدمير القدرات اليمنية والحد من إمكانية تنفيذ هجمات بحرية جديدة، فخلال الأسبوع الماضي فقط نفذت القوات المسلحة أربع عمليات متتالية ضد أربع سفن، ثلاث منها كانت سفن أمريكية تم استهدافها في خليج عدن، وإحداها تم استهدافها بسلاح جديد، وهو ما مثل سقوطا مدويا لكل الدعايات التي روجتها أمريكا وبريطانيا حول تأثير هجماتها العدوانية على اليمن.

وقد أقر الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم الخميس الماضي في مؤتمر صحفي بأن الضربات لم توقف القوات المسلحة اليمنية، فيما قال المتحدث باسم البيت الأبيض يوم الأربعاء إن "محاولة ردع الحوثيين لم تنجح حتى الآن" حسب وصفه. ووصف موقع "ذا إنترسبت" الأمريكي في تقرير جديد له هذا الأسبوع الضربات الأمريكية والبريطانية بأنها "محاولة فاشلة للردع" وقال إن اتخاذ إدارة بايدن قرار الهجوم على اليمن يجعلها معرضة لـ"هزيمة جيوسياسية" أمام صنعاء، مشيرا إلى أن التوجه نحو المزيد من التصعيد "سيؤدي إلى نتائج عكسية ويخاطر باندلاع حرب إقليمية كبيرة" فيما أن خيار التفاوض سيؤكد عجز

## الباحث الروسي "سيرغي سيريفوف": في صنعاء نظام حكم ومؤسست دولة فعلية تمكنت من تطبيق عقوبات اقتصادية على إسرائيل نصر لغزة



ينبعون الخمينية ولا أنهم يسرون في نفس سياق سياسة إيران". ولفت إلى أن "هناك تماس بين أنصار الله والإخوان المسلمين، وبين أنصار الله والخمينية، وغيرهم من الحركات السياسية".

جاءت نتيجة العدوان على اليمن، وقال سيرغي سيريفوف، إن "أنصار الله يرون أن المصلحة الرئيسية للإسلام هي مواجهة أعداء الإسلام، ويعتبرون هؤلاء الأعداء هم أمريكا و"إسرائيلي"، منوهاً بأن "مؤسس أنصار الله السيد حسين بدر الدين الحوثي بنى عمله ضمن إطار الدستورية".

وأكد أن "حركة أنصار الله تجمع في نفسها عدداً من النظريات السياسية المعاصرة للإسلام، لكنهم وصلوا إلى استنتاج أنه يجب حماية العالم الإسلامي من أعدائه"، موضحاً أن "معاداة الإمبريالية لا يعني أنهم

قال الباحث الروسي سيرغي سيريفوف إن "الضربات الأمريكية والبريطانية لن تؤثر على القدرات العسكرية اليمنية، وهي الضربات نفسها منذ 2015م.

وأشار الباحث الروسي في برنامج "أبعاد روسية" الذي تبثه قناة "روسيا اليوم" إلى أن "في صنعاء نظام حكم فعلي ومؤسست دولة، واستطاع هذا النظام تطبيق عقوبات اقتصادية على إسرائيل بسبب الأوضاع في غزة، مؤكداً أن "هذه العقوبات لم تمس أي سفن أخرى بما فيها الأمريكية"، وأن "الضربات نحو السفن الأمريكية

## الإمارات تنهب كميات كبيرة من الأشجار والنباتات النادرة في سقطرى



صمت من قبل الحكومة التابعة لتحالف العدوان وأعضاء مجلس الرياض الذين يدعون شرعيتهم على تلك المناطق. وصنفت اليمن أرخبيل سقطرى في العام 2003، كأحدى المحميات الطبيعية الحيوية، وفي العام 2008 تم تصنيفها كأحدى مواقع التراث العالمي من قبل اليونسكو.

أقدمت الإمارات على قلع كميات كبيرة من الأشجار والنباتات النادرة في جزيرة سقطرى اليمنية ونقلها عبر إحدى السفن إلى أرضها.

وأفاد ناشطون من أبناء سقطرى أن سفينة إماراتية غادرت ميناء حولاف الأسبوع الماضي وعلى متنها كمية كبيرة من الأشجار والنباتات النادرة التي تم قلعها ونقلها من موطنها الأصلي بالجزيرة.

وأكد الناشطون أن استمرار الإمارات بعملية التجريف النباتي المستمر من قبل الإمارات يهدد بانقراض التنوع النباتي النادر للمحمية الطبيعية، متهمين الإمارات باتباع سياسة تدميرية بالتواطؤ مع محافظ سقطرى الذي فرضته الإمارات على "مجلس الرياض" رأفت النقلي. وأوضحوا أن تدمير البيئة النباتية في سقطرى تتم وسط

## تتمتات.. تتمتات.. تتمتات.. تتمتات.. تتمتات.. تتمتات..

### \* محمد الحوثي

قناة "المسيرة"، إن "الاعتداء الأمريكي البريطاني يعزز تصميم الشعب اليمني على المواجهة، مشدداً على ضرورة أن يفهما الأمريكي والبريطاني أننا في زمن الرد وأنا وشعبنا لا نعرف الاستسلام".

ولفت إلى أن "عمليات اليمن البحرية لمنع إبادة أبناء غزة وحصارهم، فيما الأمريكي يقصف أبناء اليمن لحماية المجرم الإرهابي العدو الصهيوني، وشتان بين الخيارين".

وكان المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية قد أعلن أمس الثلاثاء، أن طيران العدوان الأمريكي البريطاني شن 18 غارة جوية على العاصمة صنعاء وعدة محافظات، مؤكداً أن هذه الاعتداءات لن تمر دون رد.

### \* سورية تؤكد

بشرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة يثبت بما لا يدع مجالاً للشك الطبيعة الإجرامية لهذا الكيان وقادته".

وتابعت الوزارة: "سورية تدعو المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري لوقف هذه الجرائم والمجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الأبرياء المدنيين والممتلكات المدنية، والتي تخل بالأمن والسلم الإقليمي والدولي، وتنتهك مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والأهداف التي قامت من أجلها المنظمة".

وشددت الوزارة على أن العدوان الصهيوني على العائلات الآمنة في منازلها، وهدم بيوت المدنيين الآمنين فوق رؤوسهم، دون مراعاة لطفل أو كهل أو امرأة، أصبح نهجاً إسرائيلياً معتاداً، وقد تم شرحه

### \* القيادة القطرية

القيادة القطرية على أن الإجراء الأمريكي لم ولن يكون عائقاً أمام استمرار القوات المسلحة اليمنية في القيام بواجبها الإنساني والأخلاقي في منع السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني من الملاحة في البحرين الأحمر والعربي، ولن يحول دون مناصرة الشعب اليمني وقيادته الشجاعة وقواته المسلحة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وتؤكد القيادة القطرية على أن الولايات المتحدة الأمريكية من المتوقع تفقد بشكل أسرع نفوذها في المنطقة وهيمنتها الاستعمارية على العالم، ومع تلاشي نظام القطب الواحد باتت تتخبط في مستنقع السياسات العقيمة التي لن تزيدها إلا ضعفاً، وسوف تفقد إيمانها أي دور مستقبلي في المنطقة والعالم، كون سياساتها لا تمثل سوى الوجه القبيح للأهداف الصهيونية، لذا فإن أية قرارات متطرفة تتخذها الإدارة الأمريكية الفاشلة سوف تنعكس سلباً على مصالحها وهيمنتها الاستعمارية.

### \* الجامعة العربية

أكد المجلس إدانته للعدوان الإسرائيلي الذي استهدف قبل يومين أحد الأحياء السكنية بدمشق، باعتباره اعتداءً على سيادة الجمهورية العربية السورية، وتهديداً لأمن مواطنيها وللسلم والأمن الإقليمي والدولي.

كما أدان المجلس استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، واستهدافه عشرات آلاف المدنيين وإخضاع قطاع غزة لحصار قاتل وتدمير المباني والمنشآت المدنية فيه، وغيرها من الجرائم التي تشكل في مجملها إبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني، مطالباً مجلس الأمن بتولي مسؤولياته بحفظ الأمن والسلم الدوليين، وبتخاذ قرار ملزم لوقف الجرائم الإسرائيلية المنهجة بحق الشعب الفلسطيني.

ودعا المجلس الولايات المتحدة والدول الداعمة للعدوان الإسرائيلي داخل مجلس الأمن إلى تبني مواقف منسجمة مع القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وإلزام "إسرائيل" بوقف عدوانها على الشعب الفلسطيني ولجم مخططاتها الرامية إلى تهجير القسري.

### \* الجيش الإيراني

عدد كبير من الطائرات المسيرة في عدة مناطق من البلاد، حيث ستعمل على تحسين القوة القتالية للقوات البرية والدفاع الجوي والقوات الجوية والبحرية بشكل كبير حتى تتمكن من أداء مهامها على أفضل وجه".

وتسلم الجيش الإيراني في وقت سابق اليوم مجموعة من الطائرات المسيرة القتالية والاستطلاعية والتدميرية والرادارية الاستراتيجية التي صممتها وأنتجتها وزارة الدفاع وبالتعاون مع خبراء الجيش.

### \* لافروف

من العقاب أصبحت عميقة للغاية، وأولئك الذين تجاهلوا الكم الهائل من حسن النية الذي أظهره بوتين خلال أول ولايتين له اعتقدوا أنهم قادرين على إبقائه تحت سيطرتهم".

وأشار لافروف إلى أن الإدارة الأمريكية الحالية ليست مهمة بإجراء أي حوار سياسي مع روسيا، مشيراً إلى "وجود بعض الاستثناءات من وقت لآخر هي الاتصالات حول موضوع التبادلات، وعمل سفارات الدول في واشنطن وموسكو، ومهمة الدبلوماسيين الروس في نيويورك، ولكن على المستوى السياسي منعدم".

### \* انطلاق إنشاء المفاعل

توقيع عقد بناء المحطة عام 2017، ومنذ ذلك الحين والبناء مستمر، ونحن على اتصال مستمر مع الرئيس السيسي"، مؤكداً أن المحطة يعمل بها نحو 16 ألف عامل أغلبهم مصريون.

من جهته قال الرئيس المصري إن "المشروع" يمضي بوتيرة أسرع من المخطط الزمني، بما يعكس الأهمية البالغة التي توليها مصر لقطاع الطاقة باعتباره ركيزة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويعتبر إنجازاً جديداً في ملف التعاون الثنائي مع روسيا، ويسمح لمصر بالبدء في المرحلة التالية في بناء المفاعلات النووية". وتضم محطة الضبعة 4 مفاعلات من الجيل (3+) العاملة بالماء المضغوط بقدرة إجمالية 4800 ميجاوات بواقع 1200 ميجاوات لكل منها، ومن المقرر إطلاق المفاعل الأول عام 2028، وتبلغ تكلف المشروع 30 مليار دولار.

### \* القحوم

واستعدادات واستنفار عام والقرار للأمريكان، وعليهم أن يختاروا إما وقف عدوانهم في غزة فلسطين واليمن، أو تحمل الضربات المؤلمة وتوسع نطاق المواجهة وهم من ابتداء الحرب ولا مناص من ذلك وعلى الباغي تدور الدوائر".

وأشار القحوم إلى أن "الردود اليمنية على العدوان الأمريكي البريطاني كانت حاضرة ولم تتأخر، بل تم توسيع المعادلة في البحر الأحمر لتشمل الكيان الصهيوني وأمريكا وبريطانيا، وهي معادلة ثابتة حتى إيقاف العدوان على غزة، ورفع الحصار عنها وستكون السفن والتواجد العسكري في البحر الأحمر في مرمى الاستهداف، وقد ترجمت القوات البحرية اليمنية توجيهات وقرارات قائد الثورة على الفور.

### \* الاحتلال يعترف

وجنوده، وتدمير ألياته. إنسانياً ارتفعت حصيلة ضحايا عدوان الاحتلال الصهيوني المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى 25.490 شهيداً و63.354 جريحاً.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان لها: إن الاحتلال ارتكب خلال 24 ساعة 22 مجزرة في القطاع راح ضحيتها 195 شهيداً و354 جريحاً ليرتفع عدد ضحايا العدوان المتواصل لليوم 109 إلى 25490 شهيداً و63354 جريحاً، فيما يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.



رعمة الله نغسانك يا ابا رامي

## «ذا إنترست»: واشنطن في ورطة «جيوسياسية» أمام أنصار الله

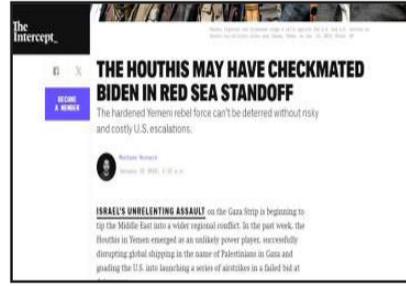
نشر موقع «ذا إنترست» تقريراً جاء فيه أن: «جماعة أنصار الله اليمنية تجرّ الولايات المتحدة إلى سلسلة من الضربات الجوية في محاولة فاشلة للرد».

كما تحدّث الموقع عن معطيات أفادت أن أنصار الله تحركت بجراً أكبر بعدما بادرت الولايات المتحدة إلى العمل العسكري ضد أهداف في اليمن.

وتابع الموقع أن: «أنصار الله على ما يبدو وضعت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن على مسار جيوسياسي مسدود»، كما رجّح أن يزداد تعطيل حركة السفن نتيجة تصعيد الضربات ضد الجماعة، محذراً من أن ذلك ربما سيحمل معه تداعيات تتناقض بالحد من التداعيات الاقتصادية ويهدّد بانفلاق حرب إقليمية.

كذلك أضاف الموقع أن: «التفاوض مع مطالب جماعة مسلحة من دولة هي من الأفقر في العالم أو الرضوخ أمام هذه المطالب، إنما سيعدّه الكثيرون استسلاماً أمريكياً، الأمر الذي من شأنه تعزيز شعبية أنصار الله أكثر فأكثر»، بحسب تعبيره.

شدّد الموقع على أنّ أنصار الله لا تبدو في وارد التراجع، حتى وإن كان يعني ذلك حرباً على نطاق أوسع، كما أرفد أنه: «ومع عدم تراجع أنصار الله، تبنت وزارة الخارجية الأمريكية مقاربة مختلفة، فقد صنّفت الجماعة بالكيان الإرهابي العالمي المصنّف تصنيفاً خاصاً (Specially Designated Global



THE HOUTHIS MAY HAVE CHECKMATED BIDEN IN RED SEA STANDOFF

كما أوضح الموقع أن: «التصنيف الجديد يفرض العقوبات السياسية والاقتصادية على أنصار الله، لكنه يتجنّب الإجراءات الأشد التي تُفرض عند إدراج الجهات في لائحة المنظمات الإرهابية الأجنبية»، وأشار إلى أن: «المجموعات الإنسانية تقول إن الإجراءات الأكثر تشدداً ستعرق إرسال المساعدات إلى المناطق التي تسيطر عليها أنصار الله في اليمن». كما لفت الموقع إلى أن أنصار الله استهدفت حاوية طائرات أمريكية بعد ساعتين من إعادة إدراجها منظمة إرهابية، وإلى أن الولايات المتحدة بدورها ردت بجولة أخرى من الضربات. كذلك قال الموقع: «إن:

## من «الأحمر» إلى «العربي» وخليج عدن: قدرات اليمن محفوظة



الإعلام التجريبي

ريجنر» في خليج عدن بصواريخ بحرية مناسبة. وكانت «هيئة التجارة البحرية البريطانية» أكدت تلقيها تقريراً بوقوع حادث استهداف لسفينة على بعد 85 ميلاً بحرياً عن مدينة المكلا في حضرموت شرقي اليمن، مطلع الأسبوع الحالي. ووصف مراقبون العملية اليمنية الأخيرة بالاختراق الكبير للحماية الأمريكية للسفن، ولا سيما أن القوات الأمريكية عزّزت تلك الحماية بعد استهداف قوات صنعاء السفينة الأمريكية «جينكو بيكارد» التي كانت تحمل شحنة بتروكيماويات، يوم الأربعاء.

وفي السياق ذاته، وردت أنباء عن استهداف سفينة ثانية، غير أن هذه الأخيرة جرى استهدافها في خليج عدن. وبحسب «هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية»، فإن حادثاً وقع على بعد 115 ميلاً بحرياً جنوب شرق عدن جنوب اليمن، بعد الإعلان عن استهداف الناقله الأولى بساعة واحدة، لكن سريع لم يتطرق إلى هذا الاستهداف الثاني.

من جهته، أكّد المتحدث الرسمي باسم حركة «أنصار الله»، محمد عبد السلام، في حديث إلى وكالة «رويترز»، أن قرار منع مرور السفن المتجهة نحو الموانئ الفلسطينية المحتلة يأتي وفق القانون اليمني، وهو حق طبيعي لليمن أمام مياحه الإقليمية والدولية، مشيراً إلى أن العمليات العسكرية اليمنية لم تسقط قطرة دم واحدة حتى الآن، مجدداً حرص الحركة على سلامة الحركة الملاحية للمنظمة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

واعتبر أن دخول الولايات المتحدة على الخط أضاف «المزيد من التصعيد»، وأن الضربات الأمريكية «مبالغ فيها ولا مبرر لها»، واصفاً الموقف الأمريكي بأنه «حراسة للكيان الصهيوني وليس للعالم»، ومشيراً إلى أن الحركة تستفيد من الخبرة الإيرانية في التصنيع العسكري لكن «القرار الذي اتخذته اليمن هو قرار مستقل لا علاقة له بأي طرف آخر».

كذلك، ردت صنعاء شعبياً على العدوان الأمريكي - البريطاني على عدد من المحافظات، من خلال مسيرات شعبية شارك فيها مئات الآلاف من اليمنيين في العاصمة، ومختلف المحافظات الواقعة تحت سيطرة حركة «أنصار الله»، تحت شعار «نابتون مع فلسطين... وأمريكا أم الإرهاب». وأتت هذه المسيرات تلبية لدعوة وجهها قائد الحركة، عبد الملك الحوثي، في خطابه الأخير.

ورغم استهداف منطقة الجبابة في مدينة الحديد بغارات جديدة، وقبلها مناطق متعددة، وضرب منصات لإطلاق الصواريخ كانت تستعد لتنفيذ هجمات ضد سفن تجارية، أظهرت القوات اليمنية احتفاظها بقدراتها، بتنفيذها هجمات متعددة على سفن أمريكية وأخرى حاولت مساعدتها في خليج عدن والبحر العربي. وفي هذا الشأن، أكّد المتحدث باسم تلك القوات، العميد يحيى سريع، في بيان، استهداف السفينة الأمريكية «كيم

جماعة أنصار الله تعلمت كيف ترد على جيوش أكثر قوة بكثير بعد التجارب التي خاضتها على مدار أعوام من «الحرب الأهلية» والتدخلات الخارجية»، بحسب توصيفها، مضيفاً أن: «الجماعة اكتسبت خبرة يبدو أنها تترجمها إلى فعل ضد الولايات المتحدة».

كما أرفد الموقع بأن ما سمّاه «الحرب الأهلية» قد: «تحولت إلى ميدان تدريب حيث تعلمت جماعة أنصار الله كيف تتفوق على الأسلحة الأمريكية، وخاصة القوة الجوية التي تُستخدم حالياً في البحر الأحمر»، وأشار إلى أن جماعة أنصار الله تستخدم الصواريخ المضادة للسفن غير المكلفة والزوارق الصغيرة من أجل مهاجمة السفن، كذلك أرفد أن: «الجماعة تستفيد من تفوق القوات المتحركة التي تزيد من الأثمان وتقوّض فاعلية هجمات الأعداء التي تنش من الجو».

وتابع الموقع أن: أنصار الله لا تميز نفسها مناصراً للعقوبات السياسية والاقتصادية على أنصار الله، لكنه يتجنّب الإجراءات الأشد التي تُفرض عند إدراج الجهات في لائحة المنظمات الإرهابية الأجنبية»، وأشار إلى أن: «المجموعات الإنسانية تقول إن الإجراءات الأكثر تشدداً ستعرق إرسال المساعدات إلى المناطق التي تسيطر عليها أنصار الله في اليمن». كما لفت الموقع إلى أن أنصار الله استهدفت حاوية طائرات أمريكية بعد ساعتين من إعادة إدراجها منظمة إرهابية، وإلى أن الولايات المتحدة بدورها ردت بجولة أخرى من الضربات. كذلك قال الموقع: «إن:

## صحيفة عبرية: دول عربية تساعد الكيان «للالتفاف» على الحظر اليمني



المنذب وفي البحرين الأحمر والعربي جعلت الطريق البري أقل تكلفة. فالطريق الجديد بحسب المدير التنفيذي لشركة «تراكنت» سيوفر أكثر من 80% من تكلفة نقل البضائع عبر الطريق البحري.

ما يجدر ذكره، أن مصر دخلت أيضاً على هذا الخط، حيث أعلنت شركة تراكنت Trucknet الصهيونية، أواخر ديسمبر الماضي عند توقيعها اتفاقاً مع شركة WWCS المصرية المملوكة لرجل الأعمال المصري. هشام حلمي، ليمتد مسار الجسر البري إلى الأراضي المصرية.

ويرى هذا التوسيع التواجد العسكري الأمريكي في البحر الأحمر، الذي يعيش حالة توتر عسكري غير مسبوق، حيث تحاول البحرية الأمريكية منذ أيام إفسال الهجمات ضدها. وتقول مصادر بحرية مطلعة، لـ «الأخبار»، إن البحرية الأمريكية كثّفت الطلعات الجوية، خلال الأيام الماضية، بأسلوب استعراضي، محاولة بذلك استعادة مكانتها وهيبتها اللتين انكسرتا بعد تعرّضها لضربات متعددة من قبل قوات صنعاء، الأسبوع الماضي.

ورغم استهداف منطقة الجبابة في مدينة الحديد بغارات جديدة، وقبلها مناطق متعددة، وضرب منصات لإطلاق الصواريخ كانت تستعد لتنفيذ هجمات ضد سفن تجارية، أظهرت القوات اليمنية احتفاظها بقدراتها، بتنفيذها هجمات متعددة على سفن أمريكية وأخرى حاولت مساعدتها في خليج عدن والبحر العربي. وفي هذا الشأن، أكّد المتحدث باسم تلك القوات، العميد يحيى سريع، في بيان، استهداف السفينة الأمريكية «كيم

إلى ميناء حيفا مروراً بالسعودية ثم عبر الأردن، لكنها لا تتحرك كخط مباشر، وإنما يتغير السائقون والشاحنات عند المعابر الحدودية، وذلك لعدم وجود اتفاق مباشر مع السعودية، مما يطيل المدة. لكن الآن، بات وصول شاحنة واحدة وسائق واحد من دبي إلى ميناء حيفا مباشرة، دون تغيير عند المعابر الحدودية بين الدول، وهو ما يعكس التوصل لاتفاق بين جميع الدول المشتركة في المسار، لتوحيد الشاحنات وقبول رخص القيادة للسائقين المصرح لهم بالسفر. كما أن الخطوة تؤكد ليس فقط تمسك الإمارات والبحرين بنظرتهما للشراكة مع العدو لكنها تشير أيضاً إلى أن السعودية تواصل المضي قدماً في مسار صفقة التطبيع.

وقد أثار الخبر الذي تبنته صحيفة «الوا» العربية عن تفعيل الجسر البري بين الإمارات و«الكيان» مروراً بالسعودية والأردن عدة تساؤلات، ففي الوقت الذي أكدت فيه الصحف العربية مرور 10 شاحنات عبر هذا الجسر أكد الأردن أنه لم تمر أي شاحنة عبره، فيما فضلت السعودية الصمت.

ثمّة من يقول، إن فكرة مشروع الجسر البري ليست وليدة لتداعيات الحرب على غزة، ولكن الحرب وما تبعها من إجراءات اتخذها اليمن ضد سفن العدو والمتجهة إليه حفزت سرعة البدء في تنفيذ المشروع.

فمع تصاعد الهجمات وإثبات اليمنيين جديةهم في حظر مرور السفن إلى الكيان الغاضب رداً على العدوان والحصار المفروض على غزة، باتت الحاجة ملحة لتشغيل الخط البري.. بحسب تصريح

«حنان فريدمان»، رئيسة «تراكنت»، خلال توقيعها الاتفاق مع شركة «بيورترانس» الإماراتية للخدمات اللوجستية

ولا تنبع أهمية تشغيل هذا الجسر في كونه يربط برياً بين الإمارات ودولة الاحتلال، حيث كان النقل البري قائماً بالفعل بين الجانبين، فقد كانت الشاحنات تصل بالفعل من الإمارات

مرة أخرى يجدد الإعلام العربي التأكيد على مساعدة دول عربية «الكيان» على الالتفاف على الحظر البحري الذي فرضه اليمن على سفن الكيان والمتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة عبر البحر الأحمر.

صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية كشفت عن طريقة وصفتها بالمبتكرة للتحايل على الحصار البحري الذي فرضه «أنصار الله» على الكيان الصهيوني في البحر الأحمر.

وقالت الصحيفة على موقعها الإلكتروني مساء أمس الأحد، أن كلاً من السعودية والأردن تساعدان «الكيان الصهيوني» في كسر حصار اليمن على سفن الكيان في البحر الأحمر، عبر طريق قالت أنه «التفافي».

وأوضحت الصحيفة أنه بدلاً من الدوران حول القارة الأفريقية عبر طريق رأس الرجاء الصالح، والوصول إلى موانئ «الكيان» من خلاله في طريق طويل ومكلف، فإن شركات الشحن الصهيونية تُفرغ حمولاتها في موانئ الإمارات والبحرين في الخليج، ثم تنقل عبر شاحنات البضائع التي تمر بالأراضي السعودية والأردنية.

وكان موقع «الوا» العربي يوم 16 ديسمبر الماضي أن دفعة أولى من الشاحنات التجارية وصلت إلى الأرض المحتلة «عبر جسر بري جديد يبدأ من الإمارات ويمر عبر السعودية والأردن. بينما كانت صحيفة معاريف العبرية قد أعلنت في 5 ديسمبر عن توقيع اتفاق بين الإمارات والكيان الصهيوني

## خبير عسكري: عملية القوات المسلحة في خليج عدن تجاوزت الدفاعات الأمريكية



نقطة سيطرة للقوات المسلحة اليمنية التي تأتي على بعد (250 - 300) كم. ولفت إلى أن الصواريخ المستخدمة هي صواريخ ذات مدى بعيد، تمتلك قدرات الوصول إلى الهدف، رغم وجود السفينة في منطقة حيوية بالنسبة للأسطول الأمريكي والبريطاني.

أكد الخبير العسكري اللبناني العميد عمر معربوني أن عملية القوات المسلحة اليمنية في خليج عدن تجاوزت الدفاعات الأمريكية.. وبين العميد معربوني أن السفينة استهدفت بحسب المعلومات على بعد (110 - 115) ميل شرق عدن، منوهاً إلى أن هذه مسافة كبيرة بناء على أول



رعمة الله نغسك با انا رامي

## الله أكبر هانت أمّة العرب



\*. احمد فايز الصايري

الله أكبر هانت أمّة العرب  
وعاث في أرضها صرافة الذهب  
وأسلمت رسنها يقتادها همل  
من بعد ما قادت الدنيا ولم تهب  
إستبدلت قادة كانوا ضراغمة  
بقادة ما رَفَوْا عن مستوى الذنب  
فاستأسدت قطعاً منفوخة كذباً  
وأعلنت حقها في القدس والنقب  
جاءت تروج أسفاراً ملفقة  
عصابة لم تزل مشبوهة النسب  
كأنما الأرض لم تُنسب لصاحبها  
يوماً وما كان كنعان من العرب  
كأنما عُمُر لم يعط عهدته  
(لأهل إيلا) ولم يصعد بأمر نبي  
كأن صنعاء ما ساقَت قوافلها  
إليك يا غزّة الأبطال والنجب  
ولم تُسَرِّ جيوش الفتح من سبأ  
تشق حُجُب الدجى بالنار والقُضْب  
يا أمّة يعرف التاريخ عزّها  
ماي أرى حالها يدعو إلى الكَرْب؟  
ماي أراها غدت قطعان ماشية  
يسوقها كل أفاق ومغتصب؟  
يا أمّة يهتك الأغرَاب حرمتها  
ويُستباح حماها دونما غضب  
ترضى الدنيّة إن يديست كرامتها  
بئس لمن لم يثر يوماً ولم يثب  
ما سرّ عثرتها ما سرّ غفلتها؟  
فكُرت في الأمر لم أعرث على سبب

## دول حركة عدم الانحياز تدعو إلى إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط

انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، وتعيق وتمنع بحقوق الإنسان ورفاه سكان البلدان المتضررة، وتفرض عقبات أمام التحقيق الكامل لأهداف التنمية المستدامة والخطط الإنمائية الوطنية.

وشدد المشاركون على احترام سيادة وحدة وسلامة أراضي الدول كافة، واستقلالها السياسي، ورفضهم لأعمال العدوان والاحتلال والتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول، وكذلك رفض أطماع الهيمنة والاستعمار الجديد والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وازدراء الأديان وخطابات الكراهية والعنف، مؤكداً على إعلاء وتعزيز مبادئ القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة وركائز العمل الدولي متعدد الأطراف.

وأكدوا ضرورة تضافر الجهود لمواجهة التحديات القائمة والناشئة بما في ذلك من خلال مواصلة العمل لمكافحة الإرهاب والجرائم العابرة للحدود، وتعزيز العمل المشترك في مجال الحد من تغير المناخ والأزمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية والطوارئ الصحية والتدهور البيئي.



الرابع من حزيران 1967، وفقاً لقرارات مجلس الأمن رقم 242 و338، مشددين على مضمون القرار 497 القاضي بأن جميع الإجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال الصهيوني لتغيير الوضع القانوني والإداري والديموغرافي للجولان لاغية وباطلة ولا أثر قانونياً لها.

وطالبوا بالرفع الكامل والفوري وغير المشروط لجميع التدابير القسرية الانفرادية، بما في ذلك تلك التدابير المستخدمة كأدوات للضغط السياسي أو الاقتصادي والمالي ضد أي بلد، ولا سيما ضد البلدان النامية، كونها تمثل

المدنية، والتهمير القسري للفلسطينيين، وطالبوا بوقف فوري ودائم لإطلاق النار لأسباب إنسانية، كما أكدوا ضرورة إحراز تقدم عاجل نحو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس الشرقية، ومنحها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة لتأخذ مكانها الصحيح بين الأمم.

كما أدانوا استمرار "الكيان المحتل" في إقامة المستوطنات والأنشطة التوسعية في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، وكذلك في الجولان السوري المحتل، مع التأكيد على أن الوضع في فلسطين والتهديد الكبير الذي يشكله على السلم والأمن الإقليميين والدوليين يتطلب اهتمام المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن لإنهاء الاحتلال ولضمان تنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة، كما رحبوا بقيام جنوب أفريقيا برفع دعوى ضد ما يسمى "إسرائيل" أمام محكمة العدل الدولية بجرم الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين.

وجدد المشاركون التأكيد على موقف الحركة الداعي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للجولان العربي السوري والانسحاب منه حتى خط

دعت قمة دول عدم الانحياز إلى مواصلة العمل لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، وإلزام "الكيان الغاصب" بالانضمام لمعاهدة عدم الانتشار ووضع منشآتها النووية تحت نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأكدت دول حركة عدم الانحياز في ختام قمتها الـ 19 بالعاصمة الأوغندية كامبالا مواصلة العمل لتحقيق عالم يسوده السلام والعدالة والرفاه للجميع، فيما شددت على ضرورة وقف عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، وإحراز تقدم عاجل نحو إنهاء الاحتلال.

واختتمت القمة أعمالها الأحد باعتماد الوثيقة الختامية وإعلان كامبالا السياسي اللذين أكدا على التمسك برؤية ومبادئ الحركة، كما تم إرساؤها في مؤتمر باندونغ لعام 1955 وبلغراد لعام 1961، ومواصلة العمل لتحقيق عالم يسوده السلام والعدالة والرفاه للجميع.

وأدان المشاركون بأشد العبارات العدوان العسكري الصهيوني على قطاع غزة، والهجمات العشوائية ضد المدنيين الفلسطينيين والأعيان

## التعصب الطائفي يدفع مودي إلى افتتاح معبد هندوسي على موقع مسجد هدمه محتجون متعصبون.. تساؤلات حول التوقيت



العام العالمي والإسلامي عن الكيان الصهيوني الذي يمثل أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب وإبادة في قطاع غزة.

وحضر حفل التدشين عدد من المشاهير وكبار الأثرياء، مثل نجم بوليوود أميتاب باتشان والقائد السابق لفريق الكريكت الوطني فيرات كوهلي.

وخارج المعبد كان عشرات الآلاف ينشدون ويرقصون ملوحين بأعلام، ويطلقون الأبواق ويدقون الطبول في شوارع بلدة أوديا شمالي البلاد، في حين كانت مروحيات عسكرية تنثر الأزهار.

وقالت المحكمة العليا في الهند في عام 2019 إن هدم المسجد كان غير قانوني، لكنها قضت بأن الأدلة تظهر وجود هيكل غير إسلامي أسفل المسجد. وأمرت بمنح الموقع لجماعات هندوسية لبناء معبد، ومنح زعماء المجتمع الإسلامي قطعة أرض في مكان آخر بالمدينة لبناء مسجد.

ويثير توقيت إعلان افتتاح المعبد تساؤلات كثيرة بالتزامن مع العدوان الصهيوني على قطاع غزة وذلك لتخفيف ضغط الرأي

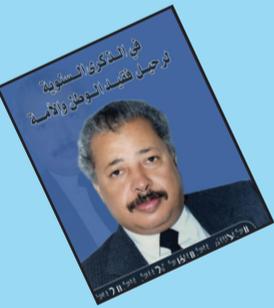
في خطوة تجسد التوتر الطائفي في الهند.. قام رئيس الوزراء الهندي "ناريندرا مودي" الاثنين بافتتاح أكبر معبد هندوسي علي أبقاض مسجد تاريخي هدمه متشدون هندوس عام 1992م.

وأدت حادثة هدم المسجد البابري الذي يرجع تاريخه إلى القرن السادس عشر في مدينة أوديا شمالي الهند، حينها إلى اندلاع اشتباكات طائفية عنيفة بين المسلمين والهندوس أودت بحياة نحو ألفي شخص أغلبهم من المسلمين.

وقال مودي في كلمة خلال تدشين المعبد إن ذلك يُمثل "فجر حقبة جديدة" للهند، وذلك في مراسم تجسد انتصاراً لسياساته الهندوسية القومية، وانطلاقة فعلية لحملته الانتخابية المتوقع أن تجرى خلال شهور.

وأضاف "بكسر قيود العبودية، على البلد أن ينهض ويأخذ العبر من الماضي"، مؤكداً "هكذا فقط تخلق الدول تاريخاً".

## من كتاب "الذكرى السنوية لرحيل فقيد الوطن والأمة" "64"



اختزلت سيرة الفقيد المناضل الحكيم الدكتور عبدالوهاب محمود عبدالحميد إيمانه برسالة جديدة لوطنه اليمني الكبير الواحد فكان فعله حاضراً في صميم الأحداث والتحويلات المجتمعية، والوطنية اقتصادياً وسياسياً وثقافياً وفكرياً وتراكمت برصيد مرجعيته في الواقع مكوناً قوة وازنة دافعة وداعمة لتحقيق الأهداف والغايات الكبيرة للوطن بحقان وجوده وتمظهره على النطاقين العربي والدولي... وقد شهدت الذكرى السنوية الأولى لرحيل الفقيد رحمه الله إصدار كتاب تاريخي بعنوان: "في الذكرى السنوية الأولى للوطن والأمة" ولأهمية مضمون الكتاب تنشر "الجماهير" على حلقات أبرز ما تضمنه هذا الإصدار..

### "شهادات حية"



بقلم الأستاذ/  
فالح رجا النمر  
رجل أعمال اردني

## ترك تاريخاً حافلاً على المستوى الشخصي والوطني والقومي

قد تعجز الكلمات أحياناً عن التعبير لا سيما عندما تكون المناسبة في الحديث عن قامة وطنية وقومية مناضلة بوزن الراحل الدكتور عبد الوهاب محمود ذلك الرجل الذي ترك تاريخاً حافلاً على المستوى الشخصي، وارتثاً كبيراً على المستوى الوطني والقومي فكاننا شاهدين على سيرة الرجل، ومسبرته النضالية والسياسية، ولكن قصور الكلمة لا يعطينا جميعاً من واجب الوفاء له ولذكاره الطيبة، لنستلهم ونتعلم من تجربته الطويلة الكثير والكثير، ففيها ما هو ملهم للشباب الوطني والقومي وللأجيال اللاحقة، وفيها ما هو مبشر بالأمل في المستقبل الواعد، كان رحمه الله صاحب موقف، ومبدأ وعقيدة راسخة، وقد نسجت هذه القيم النبيلة شخصيته طوال حياته.

## لافروف: عقدة التفوق والإفلات من العقاب لدى واشنطن أصبحت عميقة



سفارات الدول في واشنطن وموسكو، ومهمة الدبلوماسيين الروس في نيويورك، ولكن على المستوى السياسي منعدم".

وأضاف لافروف بالقول إنه "ينبغي لأولئك الذين أخطؤوا في الحسابات أن يعيدوا التفكير في كل شيء، وما نراه بدلاً من ذلك هو أن الجيل الحالي من القادة السياسيين الأمريكيين لم يتعلم درساً واحداً من السياسات غير المقبولة التي بدأت الولايات المتحدة في الترويج لها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي".

ووفقاً للافروف، فإن الإدارة الأمريكية الحالية ليست مهتمة بإجراء أي حوار سياسي مع روسيا، مشيراً إلى "وجود بعض الاستثناءات من وقت لآخر هي الاتصالات حول موضوع التبادلات، وعمل

أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن الولايات المتحدة لم تتعلم درساً واحداً من سياساتها التي اتبعتها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

وجاءت تصريحات لافروف، خلال مقابلة خاصة مع وكالة "سي بي إس نيوز" الأمريكية، وقال خلالها إن "عقدة التفوق وعقدة الإفلات من العقاب أصبحت عميقة للغاية، وأولئك الذين تجاهلوا الكم الهائل من حسن النية الذي أظهره بوتين خلال أول ولايتين له اعتقدوا أنهم قادرين على إبقائه تحت سيطرتهم".

## صباغ أمام عدم الانحياز: سورية تشدد على ضرورة إصلاح المؤسسات المالية الدولية



في الشروط التي يضعها البنك الدولي للحصول على التمويل، كما تؤكد على ضرورة إعطاء الأولوية في الحصول على التمويل والمنح الدولية للدول التي تمر بظروف غير اعتيادية كالكوارث الطبيعية أو الحروب وغيرها.

أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ أن أهمية مجموعة الـ 77 والصين تتنامى الآن أكثر من أي وقت مضى، نظراً لما يشهده العالم من تحديات غير مسبوقة، مشدداً على أن التعاون بين دول المجموعة هو المفتاح الأساسي لمواجهة هذه التحديات التي تعترض تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة في ضوء تجاهل الدول الغربية للكثير من المشاغل المحقة للمجموعة. وأوضح صباغ خلال كلمة أمام قمة الجنوب الثالثة المنعقدة في العاصمة الأوغندية كامبالا أن مجموعة الـ 77 والصين

التي تمثل ثلثي دول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة لعبت دوراً مهماً على الساحة الدولية، مؤكداً على أن سورية تشدد على ضرورة إصلاح المؤسسات المالية الدولية، ولا سيما البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وضمان مشاركة الدول النامية في صناعة القرار فيها، وتوفير التمويل الفعال والقابل للتنبؤ للأغراض التنموية لجميع مستحقيه دون تسييس، وبما يضمن تعامل المؤسسات المالية الدولية مع دول المجموعة لجهة توزيع الحصص، ووحدات حقوق السحب الخاصة، مع مراعاة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة، وليس فقط معيار الدخل



رعمة الله نغسك يا ابا رامي

# موقف اليمن يربك حسابات أمريكا وقرار التصنيف انحياز فاضح لجرائم الكيان الصهيوني



عن الضربات الأمريكية البريطانية على اليمن، والتصنيف الأمريكي والذي وصفه بالمضحك.

معطيات الخطاب تركزت في جوهر ومضمون الرسالة التي أكد عليها قائد الثورة بشموخ وبقين إيماني، بأن هذا التصنيف بضرته لن يؤثر على موقفنا المتمثل في الوقوف مع أهلنا في غزة وفلسطين، وشد في نفس الوقت أن على اليمن التزامات تجاه نصرته القضية الفلسطينية مقابل ما تقوم به أمريكا من التزامات لدعم الكيان الصهيوني.

وتجلت دلالات الموقف والرسالة في الرؤى والحقائق التي قدمها في فضح حقيقة أمريكا، وتاريخها الأسود المليء بالإرهاب والقتل والتدمير والدماء والإجرام، مشدداً أن الشعب اليمني بات أكثر إصراراً على مواصلة دربه الجهادي، لدعم غزة وفلسطين، بكل ما لديه من وسائل وأسلحة، وبكل ما أعطاه الله من عزيمة وإرادة وقوة وبأس شديد.

وأمام صوابية وجدية وصلابة موقف اليمن التاريخي وحكمة وشجاعة قيادته في نصرته الشعب الفلسطيني المظلوم، تجلت كل خيارات الولايات المتحدة في حربها على اليمن وأهدافها المكشوفة، وباتت هيبتها في المنطقة والعالم على المحك، ما يندرج بضمحلل مصالحتها في الجزيرة العربية، وزوال وجودها العسكري إلى الأبد.

الظلم والإرهاب في العالم.. الردود المناهضة للسياسة الأمريكية الرعناء، أشارت إلى أن السلوك الأمريكي تجاه اليمن لم يتغير، وما يعيشه اليمن للعام التاسع على التوالي من عدوان وحصار إلا امتداداً للسياسة الأمريكية تجاه اليمن، ومواقفه المبدئية الرامية إلى مناهضة المشروع الصهيوني-أمريكي في المنطقة.. واعتبرت هذا التصنيف، أنه يمثل التخبط والاستمرار للسياسة الأمريكية الداعمة للإرهاب الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني، ومحاوله بائسة لثني اليمن عن أداء واجبه وموقفه الإنساني المشرف تجاه ما يواجهه أبناء الشعب الفلسطيني من حرب إبادة سقط على إثرها أكثر من 25 ألف شهيد و63 ألف جريح جلهم أطفال ونساء منذ السابع من أكتوبر الماضي.

كما اعتبرت التصنيف الأمريكي لجماعة انصار الله على قوائم الإرهاب سقوطاً فاضحاً لإدارة واشنطن للإرهاب العالمي، منوهة بأن الموقف الشجاع الذي اتخذته اليمن بمنع السفن الصهيونية من المرور في البحر الأحمر هو قرار شعبي أجمع عليه كل أحرار اليمن وليس مكون انصار الله فقط.

وأكدت أن الإرهاب الأمريكي المتفشي في المنطقة هو من يجب أن يُصنّف ويدان ويُحاكم، داعية أحرار العالم العربي والإسلامي بكسر حاجز الخوف والانضمام إلى موقف اليمن الإسلامي، والأخلاقي الداعم لخيار المقاومة الفلسطينية وردع العدو الصهيوني الذي يرتكب أبشع جرائم القتل الجماعي في قطاع غزة.

ولفتت إلى أن السياسات الأمريكية لن تردع حركة الشعوب الحرة من التضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، مبيّنة أن هذا التصنيف الأثامي لإرهاب اليمن والمسيب يثبت من جديد تماهي إدارة الرئيس بايدن مع الأجندة الصهيونية الاحتلالية التوسعية في فلسطين والمنطقة.. حالة الإرتباك الاستراتيجي تجاه إشعال أمريكا وبريطانيا ولقبطيتهما "إسرائيل" فتيل المعركة المباشرة وتوسيع نطاقها، أشار إليها قائد الثورة في خطابه الخميس الماضي، في معرض حديثه

البلدين على اليمن. ورداً على تهور العدو الأمريكي البريطاني، عقب استهدافه دوريات البحرية اليمنية وشن غارات على عدة محافظات، التحمت الساحات اليمنية بالتفاف شعبي وجماهيري كبير، وخروج استثنائي لمسيرات مليونية غير مسبوق، للتأكيد على جاهزية المشاركة في المعركة، وتوجيه رسالة بأن اليمن بشعبه غير أبه بالتهديدات ولا بالعدوان، وأنهم ماضون لمواجهة النفوذ الأمريكي وكسر هيئته في المنطقة.

ردود الفعل المنددة بالعدوان على اليمن، لم تقتصر على الشأن الداخلي، بل على المستوى الإقليمي والدولي، الذي حذر من مآلات الحرب في اليمن واتساع دائرة الصراع في المنطقة، وأمام خيار الحرب والتهرب من معطيات المواجهة، اتجه القرار الأمريكي إلى فسخ جديد بإعلان أنصار الله جماعة إرهابية، ليتحول السخط نحو واشنطن التي يقف خلفها اللوبي الصهيوني وانكشاف قناع الراعي الأول للإرهاب في العالم.

وحسب متابعين، نجح اللوبي الصهيوني الذي يتغلغل في كبريات المؤسسات الأمريكية في جعل إدارة بايدن، إدارة أمنية لحماية الكيان الصهيوني من التهديدات التي تواجهها جراء جرائمها بحق الفلسطينيين، خصوصاً مع اقتراب الانتخابات الرئاسية وانحسار شعبية بايدن الذي يواجه انتقادات واسعة بسبب قراراته التي أثبتت أن أمريكا كيان هش، لا قوة لها ولا قيمة بلا أدواتها الرخيصة في المنطقة.

وسخرت عدة تنظيمات محلية وخارجية من تصنيف الإدارة الأمريكية، واللجوء إلى مثل هذه الإجراءات التي ثبت فشلها مراراً وتكراراً، وبأنها تمارس الهيمنة والتسلط على الشعوب، وتمارس الإرهاب الحقيقي لإخضاعها، وتنصب نفسها في موقف تصنيف باقي الشعوب وفقاً لمصالحها. واعتبرت تصنيف أمريكا لحركة أنصار الله على قوائم الإرهاب، وسام شرف لها، ودليلاً آخر على أنها تسير في الطريق الصحيح، وتعبّر عن الإرادة الحقيقية للأمة، مؤكدة أن هذا التصنيف ليس غريباً عن أمريكا التي تتزعم

الموقف اليمني أسقط كل الذرائع الواهية التي تعثرت أمريكا من خلالها في حشد أكبر عدد من دول العالم لدعم تحالف حماية سفن الاحتلال الصهيوني والاتجاه نحو عسكري البحر الأحمر بمزاعم حماية أمن وسلامة الملاحة الدولية، والشاهد العيان على هذا الموقف عدم اعتراض اليمن أي سفن عدا السفن المتجهة نحو الأرض المحتلة.

وفي وقت اعتادت أمريكا أن تقاوم خصومها بأدواتها، وجدت نفسها تيممة في المنطقة بعد أن ستم حلفاؤها الاملاءات، ولم يعد بمقدورهم شن حرب أخرى على اليمن بعد فشل عدوانهم الذي استمر قرابة التسع سنوات، لدرجة أن تستغيت واشنطن بدويلات صغيرة كالبحريين وسيشل، لترى نفسها عاجزة عن خوض حرب فعلية ضد الشعب اليمني، وقريباً ستحمل عاصها وترحل من المنطقة، كما فعلت بريطانيا من قبل.

إذ قوبلت المعادلة التي بنت عليها واشنطن حساباتها، بشأن ما يسمى الدفاع عن حرية الملاحة البحرية في البحر الأحمر، برفض دول عربية بينها السعودية ومصر، الانضمام لمثل هذا التحالف، كموقف عده مراقبون للتعبير عن حالة من الوعي العربي بصوابية موقف اليمن بدأ يسود في أفق ضاغط على أمريكا، ولو في حده الأدنى، عساها أن تتراجع عن سياستها التي تستهدف حماية الكيان الصهيوني وتكريسها الفتن بالمنطقة وبؤرة للصراع والفساد.

ونتيجة لانحسار موقفها وجدت أمريكا نفسها في الواجهة، فعمدت إلى التحويل الإعلامي حول قواتها العسكرية وإرسال بواج ومدمرات حربية لشن ضربات على اليمن، وبدت في حالة ارتباك تجاه التحرك اليمني المشهود، لعلمها المؤكد بخطورة ما يترتب عليه خوض المعركة مع اليمن، خصوصاً وأن هذا العدوان قوبل برد أكبر وما يزال في تصاعد من قبل القوات البحرية اليمنية في استهداف السفن المتجهة نحو موانئ العدو الصهيوني، ومعها السفن الأمريكية والبريطانية التي أعلنت الحكومة اليمنية أنها أصبحت أهدافاً مشروعة منذ بدء عدوان هذين

ممثل موقف اليمن وتحركه الشجاع المواقب لعملية طوفان الأقصى من خلال العمليات التي تنفذها القوات المسلحة لنصرة الشعب الفلسطيني؛ عامل إرباك للإدارة الأمريكية وضاعف من تخبط قرارها السياسي، وانحيازها الفج لجرائم الإرهابية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة؛ كما كشف بجلاء حقيقة الموقف الأمريكي في علاقته بالمنطقة العربية.

واتضح جلياً هذا التخبط ومدى السقوط الفاضح لهذه الإدارة الراعية لكبرى التنظيمات الإرهابية في العالم، في استمرار فرض قراراتها الداعمة لمصالح العدو الصهيوني والتدخل لمنع وقف حرب الإبادة التي يشنها منذ أكثر من 100 يوم لقتل وتشريد الفلسطينيين في قطاع غزة. وفي حين فشلت إدارة بايدن في إنفاء اليمن عن موقفه في أداء واجبه الديني والأخلاقي والإنساني تجاه ما يواجهه أبناء الشعب الفلسطيني في جغرافيا الأراضي المحتلة كافة، لجأت أمريكا للعديد من الخطوات التي يمكن وصفها بالحقاقة والإفلاس السياسي، ومن ضمن هذه الخطوات التصعيد في البحر الأحمر، وشن عدوان همجي غير مبصر على الشعب اليمني.

وفي خطوة تكشف مدى الورطة والمأزق في استحالة إيقاف عمليات القوات المسلحة اليمنية، والمتمثلة في منع مرور سفن الكيان الصهيوني والمتجهة إلى موانئه، اتجهت الإدارة الأمريكية إلى إعلان قرار مسيس بتصنيف أنصار الله جماعة إرهابية، في محاولة مكشوفة لحماية الكيان الصهيوني ومنحه الغطاء لاستكمال عدوانه الوحشي بحق الشعب الفلسطيني.

وإزاء هذه المستجدات، يرى مراقبون أن أمريكا تورطت في اليمن بما تتخذه من إجراءات تصعيدية وأنها ستعصف أصابع الندم وتترجم على هزائمه في أفغانستان والعراق وفيتنام مقارنة بما قد تواجهه في اليمن الذي استطاع شعبه أن يحول تسع سنوات من العدوان الأمريكي السعودي والحصار الجائر إلى عزة وكرامة وقوة.

# حملة المقاطعة فرصة مواتية لتطوير المنتج المحلي وتعزيز قدرته على المنافسة



الوقت لتسويق منتجاتها ليظلوا مجرد مستهلكين تابعين لا يمتلكون أي قرار. بات غالبية اليمنيين على قناعة بأن المقاطعة للمنتجات الداعمة للكيان الصهيوني ستكون لها نتائج كارثية على دول الاستكبار، وستسهم بشكل تدريجي على إنهاكها اقتصادياً، وبالتالي كبح طموحاتها في الهيمنة والسيطرة على الشعوب وممارسة الاستغلال والظلم بحقها، في حين ستكون السلع والمنتجات المحلية والاقتصاد الوطني المستفيد الأول من ذلك.

وقياساً بما تحقق لليمن خلال السنوات الأخيرة من نجاحات وإنجازات متسارعة في الإنتاج، والتصنيع الحربي لمختلف الأسلحة من الخفيفة وحتى الاستراتيجية، فإن النهوض ببقية الصناعات الوطنية لن يكون مستحيلاً في ظل توفر الإرادة والعزم لدى قيادة البلد الحرة وما تحظى به رؤى وتوجهات القيادة من تأييد، والتفاف شعبي واسع والذي من شأنه التغلب على كل الصعاب والتحديات وتحقيق كل الغايات.

بمن فيهم التجار وأصحاب الوكالات التجارية الذين غلبوا المصلحة العامة على غيرها من المكاسب باعتبار ذلك أقل واجب ديني وأخلاقي وإنساني لنصرة الشعب الفلسطيني في مواجهة أعداء الإنسانية الصهاينة.

وعليه فقد أصبح الجميع يعون ويدركون جيداً أن شراء واستهلاك منتجات الشركات الأمريكية، والغربية الداعمة للكيان الصهيوني يعني مساعدة الأعداء، بل ومشاركتهم في قتل وإبادة المسلمين سواء في فلسطين واليمن أو غيرهما من البلدان المعتدى عليها من قبل قوى الشر والطغيان والإجرام بقيادة أمريكا.

يعتبر سلاح المقاطعة لمنتجات الأعداء خطوة هامة، وفاعلة ولها تأثير قوي على الأعداء وفي المقدمة أمريكا والكيان الصهيوني، لاسيما إذا توحدت واجتمعت شعوب الأمة العربية والإسلامية في هذا الموقف الكفيل بكسر شوكة تلك الدول التي تقتل المسلمين وتسيء لمقدساتهم بشكل مستمر، وتستغلهم في نفس

والداعمة للكيان الصهيوني، شملت الإعلان عن أسماء السلع والمنتجات المطلوب والواجب مقاطعةها وتكثيف حملات التوعية الميدانية في أسواق المجتمع، والأسواق والمحلات التجارية للتعريف بتلك المنتجات وأهمية سلاح المقاطعة لإنهاك العدو اقتصادياً. وأصدرت وزارة الصناعة والتجارة تبعاً لذلك قرارات مهمة تضمنت حظر منتجات الشركات الأمريكية وغيرها من الشركات الداعمة للكيان الصهيوني، وكذا شطب جميع الوكالات والعلامات التجارية التي شملت عشرات الشركات في مجالات الأغذية والمشروبات، والمعدات والسيارات وأدوات التجميل والمنظفات وغيرها.

وامتداداً لذلك تم تشكيل فريق مشترك من وزارة الصناعة ومصصلحة الجمارك وغرف الصناعة، والتجارة والقطاعات الخاص وغيرها من الجهات ذات العلاقة لمتابعة عملية المقاطعة، ومدى الالتزام بتطبيق قرار نائب رئيس حكومة تصريف الأعمال للشؤون الاقتصادية، الذي أمهل الموردين ثلاثة أشهر لإنهاء أي تعاقدات مع الشركات الخاضعة للمقاطعة، والحيولة دون دخول أي منتجات أو أصناف للوكالات والعلامات التجارية الداعمة للكيان الصهيوني، كما يشمل التنسيق الجوانب المتصلة بتوفير السلع والمنتجات البديلة.

يتميز الشعب اليمني عن غيره من شعوب العالم بما يحمله من وعي وهوية إيمانية وقيم وانتماء أصيل، ومتجذّر للحرورية والإسلام، والذي كان له عظيم الأثر في ذلك التجاوب الشعبي مع حملة المقاطعة من كل فئات وشرائح المجتمع

الحكومية أيضاً النهوض بالإنتاج والتصنيع المحلي في العديد من المجالات وصولاً إلى منتجات ذات جودة، ومواصفات عالية وذات قدرة منافسة محلياً وخارجياً بحيث تشكل بديلاً للسلع المستوردة التي تكلف البلد سنوياً مبالغ ضخمة من العملة الصعبة، وصولاً إلى تصدير السلع والمنتجات المحلية إلى الأسواق الخارجية كون ذلك من أهم الخطوات للنهوض باقتصاد أي بلد.

ومن أهم الإجراءات التي تبنتها الدولة في الأعوام الثلاثة الأخيرة لتشجيع الإنتاج والتصنيع المحلي إصدار قرارات لإعفاء مدخلات إنتاج وصناعة الأدوية والطاقة المتجددة من الرسوم الضريبية والجمركية، إلى جانب تفعيل نظام المنافذ الواحدة لقاغون الاستثمار المستثمرين ويسهل إنجاز المعاملات والإجراءات المتعلقة بالاستثمار.

وبطبيعة الحال فإن الوصول إلى مرحلة التصدير للمنتجات الوطنية تسبقها الكثير من الجهود، والعمل الدؤوب وتعزيز الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص، والتي لا تقتصر على دعم وتشجيع رأس المال المحلي نحو المزيد من الاستثمارات، بل تشمل أيضاً الرقابة على الجودة، والمواصفات والتركيبن على تطوير المنتجات وفق أسس المنافسة وليس جني الأرباح، باعتبار أن الربح سيأتي لاحقاً وبشكل أكبر بكثير بعد أن تلقى تلك السلع والمنتجات رواجاً خارجياً على نطاق واسع. وكانت حكومة تصريف الأعمال تبنت إجراءات مدروسة للمقاطعة الاقتصادية لمنتجات البلدان والشركات المعادية للأمة

المحلية للاستثمار والتصنيع والإنتاج، إلا أن استمرار المقاطعة على المدى الطويل ستكون له نتائج ومردودات أكبر على كل المستويات الاقتصادية.

وبهذا الصدد يشير العديد من رجال المال والأعمال ومالكي الشركات والمصانع الوطنية إلى أن حملة المقاطعة حققت الكثير من النتائج الملموسة، وساهمت في تشجيع الاستثمار المحلي، وتحفيز القطاع الخاص على التوجه لفتح مشاريع استثمارية جديدة في الإنتاج، والتصنيع المحلي بدلاً من اقتصر أعمالهم على التجارة والاستيراد.

ويؤكد خبراء الاقتصاد على أن هذا النوع من الاستثمار ستكون له نتائج ومردودات اقتصادية كبيرة ومهمة على المستوى الوطني، وبالإمكان أن يحدث تحولاً مهماً في اقتصاد البلد الذي ظل منذ عقود يعتمد على الاستيراد لتغطية 90 بالمائة من احتياجاته، خصوصاً إذا ما حظي بالدعم والتشجيع والمتابعة، وقدمت له التسهيلات اللازمة من الجهات المختصة.

ومما يعزز فرص نجاح هذه الخطوة هو أنها تتسجم مع التوجه العام للدولة ابتداء من القيادة الثورية، والمجلس السياسي الأعلى والحكومة، الهادف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال التوسع في الإنتاج الزراعي لمختلف المحاصيل وعلى رأسها الحبوب، إلى جانب تشجيع الصناعات والمنتجات المحلية، وتحفيز القطاع الخاص ورؤوس الأموال المحلية على التوجه للاستثمار في المجال الصناعي بالاستفادة من الفرص والمقومات والمزايا الاستثمارية المتاحة. تشمل الخطط والاستراتيجيات

\* تقرير: يحيى جبار الله  
كثيرة هي النتائج الاقتصادية المهمة التي يمكن أن يحققها حملة المقاطعة الشاملة للمنتجات، والشركات الأمريكية والبريطانية وغيرها الداعمة للكيان الصهيوني، إلا أن الأثر الإيجابي الأهم والمباشر يتمثل في تشجيع المنتجات والصناعات المحلية وتعزيز جودتها وقدرتها على المنافسة.

فعل المدى القصير ساعدت حملة المقاطعة في الحد من الاستيراد الخارجي للكثير من المنتجات، والسلع بعد إلغاء الوكالات، والعلامات التجارية للشركات الأمريكية والشركات الداعمة للكيان الصهيوني، وما تعرضت له منتجاتها من كساد في الأسواق المحلية.

ساهمت الحملة إلى حد ما في إنعاش التصنيع المحلي، وتشجيع الشركات الوطنية على التنافس في تحسين مستوى الجودة، والمواصفات والمعايير الصحية لتحظى بالثقة والقبول من قبل المستهلكين، وبالتالي تشكل بديلاً للكثير من مقلتها من المواد الغذائية المستوردة.

وفي حال تحولت تلك المقاطعة إلى ثقافة، وسلوك مجتمعي على نطاق واسع فإن ذلك سترتب عليه الاعتماد التدريجي على المنتجات المحلية التي باتت الكثير منها بالفعل تقدم حلولاً وبدائل مناسبة لمخيلاتها من المواد الغذائية المقاطعة والمستوردة لا سيما المرطبات والأدوية وغيرها من الأغذية المصنعة محلياً. حققت الحملة حتى الآن نجاحاً لآسأس به وإن كانت ما تزال في بدايتها، وذلك من خلال إتاحة الفرصة أمام رؤوس الأموال



## سورية تعرب عن الأسف جراء استهداف سلاح الجو الأردني الريف الجنوبي لمحافظة السويداء



بالمخدرات.

أعربت سورية عن أسفها الشديد جراء استهداف سلاح الجو الأردني الريف الجنوبي لمحافظة السويداء ذهب ضحيتها عدد من المدنيين من الأطفال والنساء وغيرهم من الجرحى والمصابين. وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان: "تعرب سورية عن الأسف الشديد جراء الضربات الجوية التي وجهها سلاح الجو الأردني إلى قرى ومناطق عدة داخل الأراضي السورية كان آخرها استهداف قرى في الريف الجنوبي لمحافظة السويداء السورية ذهب ضحيتها عدد من المدنيين من الأطفال والنساء وغيرهم من الجرحى والمصابين". وأضافت الخارجية والمغتربين: "تشدد سورية على أنه لا مبرر لمثل هذه العمليات العسكرية داخل الأراضي السورية وتؤكد في الوقت نفسه أنها تحاول احتواءها حرصاً منها على عدم التوتر أو التأثير على استمرار استعادة العلاقة الأخوية بين البلدين". وأوضحت الخارجية: "إن التصعيد السياسي والإعلامي والعسكري الذي شهدناه في الأشهر القليلة الماضية لا ينسجم إطلاقاً مع ما تم الاتفاق عليه بين اللجان المشتركة من الجانبين حول التعاون المخلص لمكافحة جميع الانتهاكات بما في ذلك العصابات الإجرامية للتهريب والاتجار

## البرلمان العربي يمنح رئيس جنوب أفريقيا الوسام الدولي باسم الشعب العربي

قرر البرلمان العربي، منح رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوزا، الوسام الدولي باسم الشعب العربي، بعد أن قامت بلاده برفع دعوى قضائية ضد الكيان الصهيوني في محكمة العدل الدولية، بسبب قصفها المستمر لقطاع غزة.

أعلن رئيس البرلمان العربي، عادل عبد الرحمن العسومي منح رامافوزا، "الوسام الدولي" باسم الشعب العربي، وهو أرفع وسام يقدمه البرلمان العربي للزعماء والقادة الدوليين الذين يدعمون قضايا الأمة العربية ويساهمون في نصرتها، مشيراً إلى أن هذه "رسالة بسيطة" للتعبير عن الشكر والتقدير لمواقف جنوب إفريقيا وخاصة قيامها برفع دعوى قضائية ضد الكيان الصهيوني أمام محكمة العدل الدولية. وحيال البرلمان جنوب إفريقيا قيادة وحكومة وشعباً على "مواقفها التاريخية والخطوة التاريخية غير المسبوقة" في رفع دعوى قضائية ضد الاحتلال الصهيوني نصرته للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.



## وفد قيادي من المقاومة الفلسطينية يعقد مشاورات سياسية في موسكو



في مقاومة الاحتلال الصهيوني بالسبل المتاحة كافة. بدوره، عبر السيد بوغدانوف عن موقف بلاده الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني، وسعي بلاده مع الأطراف المعنية للوصول إلى وقف إطلاق النار، وقد أثنى الوفد على هذه الجهود الدبلوماسية، والمساعدات الإنسانية الروسية الرسمية والشعبية لإغاثة شعبنا في قطاع غزة.

التقى وفد حركة المقاومة الإسلامية حماس برئاسة رئيس مكتب العلاقات الدولية في الحركة، د. موسى أبو مرزوق، المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وأفريقيا، نائب وزير الخارجية السيد ميخائيل بوغدانوف، في مقر وزارة الخارجية الروسية بالعاصمة موسكو. وضم وفد الحركة كل من عضو المكتب السياسي للحركة في غزة د. باسم نعيم، وممثل الحركة لدى موسكو. وقد أجرى وفد قيادة حركة حماس مشاورات سياسية مع الخارجية الروسية لبحث سبل وقف إطلاق النار بما يحقق إنهاء العدوان على شعبنا الفلسطيني، وتوضيح موقف وسياسات الحركة للتعامل مع ملف الأسرى لدى المقاومة.

وأشار وفد قيادة حماس إلى أن جرائم الاحتلال الصهيوني، وسلوكه ضد شعبنا وشعوب المنطقة، يشكل تهديد خطير للأمن والسلم الدوليين. وأكد الوفد على حق شعبنا الفلسطيني في تحقيق الحرية والعودة، وحقه

## ليبيا تعاني من مخاطر الهجرة غير الشرعية

وأضاف أن ليبيا تعتبر دولة عاجزة عن تأمين حدودها، لأن كل ما تستطيع ليبيا القيام به هو تجميع أعداد من المهاجرين غير الشرعيين وترحيلهم لبلدانهم، ولكن عندما تكون ليبيا دولة ذات سيادة ستكون لديها قوات حرس حدود ومهام وقوات الجيش والأجهزة الأمنية تعمل عندها سيكون هناك عمل كامل متكامل بشأن مراقبة الحدود عبر الأقمار الصناعية والطيران المسير والطيران العسكري الذي يسهم في الحد من تدفق الهجرة غير الشرعية المتدفقة إلى ليبيا، حتى لا تؤثر على أمن واستقرار ليبيا أو تدفقها إلى أوروبا.

من جهته اعتبر المحلل السياسي عصام الزبير في تصريح خاص لـ "سبوتنيك"، أن الإجراءات التي يفترض أن تكون في دول الجوار حول ملفات الهجرة يجب أن تكون قرارات مقننة، لأن ليبيا بلد تضرر كثير بسبب الهجرة غير الشرعية، لأن هذا الأمر له تبعيات قد يستخدمها الغرب في مسألة توطئ هؤلاء المهاجرين داخل ليبيا، خاصة بعد تكرار الحديث حول معاناة الدول الإفريقية من غياب التنمية، وأن هذه الدول تريد من الدول الغربية أن تدفع ثمن استغلالها للثروات الإفريقية.

وتابع بدأت هناك ملاحظات أن هنا بعض الدول بدأت تدفع في تأهيل العمالة في ليبيا، وفتح بعض المشاريع داخل ليبيا من أجل التوطن والتغيير الديموغرافي في ليبيا وهذا أمر خطير على ليبيا.

تعاني ليبيا من ملف الهجرة غير الشرعية الذي أصبح يزداد بشكل كبير لأن ليبيا تعتبر بلد عبور، وتعدّ البوابة الرئيسية لأوروبا. وربما زادت المخاوف بعد إلغاء المجلس العسكري في النيجر لقانون تجريم الهجرة غير الشرعية، الأمر الذي رآه خبراء بأنه سوف يفاقم الوضع في ليبيا.

ويقول الخبير الأمني والعسكري عادل عبد الكافي، إن التداعيات سوف تكون سلبية لأن النيجر ليست مجرد دولة مصدرة للهجرة غير الشرعية، ولكنها تعتبر دولة عبور للكثير من الأفارقة، نظراً للحروب والصراعات الداخلية داخل الكثير من الدول الإفريقية، مستخدمين أراضي النيجر للعبور إلى شمال إفريقيا، تونس وليبيا على وجه الخصوص. واعتبر الخبير الأمني أن إلغاء قانون تجريم الهجرة غير الشرعية سوف يفاقم الأزمة في دول شمال إفريقيا ليبيا وتونس وبالتحديد، نظراً لكونها دول عبور لأوروبا الوجهة الأخيرة للمهاجرين، في ظل التداعيات التي تمر بها ليبيا وتونس حالياً، كما أشار إلى المواجهات الأخيرة بين المهاجرين غير الشرعية والأجهزة الأمنية في تونس والتي نتج عنها عدد من القتلى.

وأوضح أن الأراضي الليبية تعاني من خلل أمني كبير جداً، أسهم هذا الخلل في انتشار الجريمة المنظمة داخل الأراضي الليبية من عناصر إفريقية بمشاركة ليبية أصبحت تشكل خطر على ليبيا في ظل الانقسام الأمني والعسكري الذي تعيشه ليبيا الآن.

## 400 ألف فلسطيني في غزة وشمالها يواجهون المجاعة



الطبية و 10 صحفيين

2 مليون نازح أي ما يزيد على 85 بالمئة من أهالي القطاع  
65 ألف طن من المتفجرات ألقتها الاحتلال على القطاع

140 مقراً ومؤسسة دمرها الاحتلال  
99 مدرسة وجامعة دمرها الاحتلال كلياً، و 295 تضررت جزئياً  
70 ألف وحدة سكنية دمرها الاحتلال كلياً، وأكثر من 290 ألفاً جزئياً  
30 مستشفى و 53 مركزاً صحياً أخرجها الاحتلال من الخدمة  
150 مؤسسة صحية قصفها الاحتلال  
122 سيارة إسعاف دمرها الاحتلال  
200 موقع أثري وتراثي دمرها الاحتلال  
161 مسجداً دمرها الاحتلال كلياً، و 253 جزئياً  
3 كنائس تضررت جراء القصف  
الشعب الفلسطيني يناشد يوماً دول العالم الحر والمنظمات الدولية المختلفة بالعمل الجاد والفوري من أجل وقف حرب الإبادة الجماعية وشلل الدم، وإدخال المساعدات والإمدادات الغذائية لأهالي القطاع وخاصة في غزة وشمالها.

مجاعة حقيقية يواجهها 400 ألف فلسطيني في مدينة غزة وشمالها بعد نفاذ الطحين والأرز، ما أجبرهم على طحن أعلاف الحيوانات لتأمين قوتهم، جراء منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال المساعدات، ضمن حرب الإبادة الجماعية المتواصلة لليوم الـ 109 في القطاع المنكوب، فضلاً عن أنه أعدم عشرات الفلسطينيين خلال محاولتهم الحصول على المساعدات الشحيحة التي لا تتجاوز الـ 2 بالمئة من احتياجات القطاع.

حصار الاحتلال جريمة حرب وفق القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وانتهاك لكل الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تضمن حق الحصول على الغذاء لأي إنسان، ورغم وحشية ما يرتكبه الاحتلال في القطاع إلا أن الولايات المتحدة والدول الغربية تواصل دعمه، وترفض وقف الحرب الوحشية التي وصل عدد ضحاياها وحجم الأضرار التي خلفتها حتى الآن إلى:

2213 مجزرة ارتكبتها الاحتلال  
25490 شهيداً ممن وصلوا إلى المستشفيات منهن:  
11 ألف شهيد من الأطفال  
7500 شهيدة  
337 شهيداً من الطواقم الطبية  
45 شهيداً من الدفاع المدني  
119 شهيداً من الصحفيين  
7000 مفقود، 70 بالمئة منهم أطفال ونساء  
63354 جريحاً بينهم 11 ألفاً بحاجة للعلاج خارج القطاع  
10 آلاف مريض بالسرطان يواجهون خطر الموت  
400 ألف حالة موثقة مصابة بأمراض معدية نتيجة النزوح  
8 آلاف إصابة بالتهاب الكبد الوبائي جراء النزوح  
أكثر من 2600 معتقل بينهم 99 من الطواقم

## الخرطوم تنتقد بشدة العقوبات الأوروبية على المؤسسات الاقتصادية السودانية



عنيفة واسعة النطاق بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، في مناطق متفرقة من السودان، واتفق طرفا النزاع عدة مرات على وقف إطلاق النار، لكن لم يتم الالتزام به.

السياسي في السودان".  
ومن بين الكيانات المدرجة شركتان في مجال تصنيع الأسلحة والمركبات لصالح القوات المسلحة السودانية، هما منظومة الدفاعات الصناعية وشركة إس.إم.تي للصناعات الهندسية، إضافة إلى شركة زادنا العالمية للاستثمار المحدودة التي تسيطر عليها القوات المسلحة السودانية. وثلاث شركات متورطة في شراء المعدات العسكرية لقوات الدعم السريع، هي شركة الجنييد للأنشطة المتعددة المحدودة، وشركة تراديف للتجارة العامة المحدودة، وشركة جي.إس.كيه أدفانس المحدودة. وتتواصل منذ 15 أبريل الماضي، اشتباكات

نددت وزارة الخارجية السودانية، أمس الثلاثاء، "بعقوبات الاتحاد الأوروبي على ثلاث مؤسسات اقتصادية سودانية". وقالت الخارجية السودانية، في بيان لها، إن "نهج العقوبات الموجهة خاصة ضد المؤسسات الوطنية لن يساعد على تحقيق السلام، بل يكافئ المعتدي ويغض الطرف عن انتهاكاته ويستخف بالضحايا". معتبرة القرار مجحفاً ويفتقد لأدنى أسس الموضوعية والإنصاف. وفرض المجلس الأوروبي، "عقوبات على ستة كيانات ضالعة في الحرب في السودان"، مؤكداً أن "الكيانات الستة مسؤولة عن دعم الأنشطة التي تقوض الاستقرار والانتقال



رعة الله نفاك يا ابا رامي

# اليمن عبر باب المندب... الغرب يواجه بالاستعمار والمغامرات



بحجة العمليات المساندة لفلسطين في باب المندب، مرتبط أساساً بالفكر الاستعماري، وإجبار العالم على القبول بالتحالف الدولي ضد الشرق الأوسط واستمرار العدوان على غزة، ويهدف بشكل واضح وأساس أيضاً إلى فرض حصار مباشر وغير مباشر على الصين.

\* المصدر: اليانير نت

العديد من الشركات في مهب الإفلاس.  
7- تضاعف كلفة النقل البحري للسلع المنقولة الذي سيؤدي حكماً إلى ارتفاع أسعار الاستهلاك عالمياً.  
8- زيادة كبيرة في كلفة النقل الجوي.  
في نتيجة أولية للعدوان على اليمن واشتعال المنطقة، سيتكبد العالم تكلفة باهظة على المستوى المعيشي وسلاسل الإمداد والتوريد. لكن الأخطر من ذلك هو إمكانية تضرر كوابل الإنترنت والاتصالات الضخمة الممدودة في البحر الأحمر، والتي تشكل 30% من شبكة الإنترنت العالمية، وتؤمن اتصال نحو ثلث العالم ببعضه، من النواحي المالية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية.  
والسؤال الجوهرى الذي يُطرح، ألم يكن من الأسهل والأفضل إيقاف العدوان الصهيوني على غزة بدلاً من المغامرة بكل اقتصاد العالم؟ إن العدوان الأمريكي - الغربي على اليمن،

العالمي إلى أقل من 2%، إلا أنه نفذ ضربته، وما تبعها من استهدافات.  
وترتبط مخاوف الوكالات بما يشكل باب المندب من أهمية كبرى للاقتصاد العالمي، وتأثيرات انفلاش الحرب نحو هذه البقعة الجغرافية، والتي تُترجم على الشكل التالي:  
1- تأثر 14% من التجارة العالمية التي تمر عبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر.  
2- ارتفاع أسعار النفط في العالم، خاصة أن 7 ملايين برميل نفط يعبر عبر باب المندب إلى أوروبا يومياً.  
3- 15% من إمداد ونقل الغاز يمر في البحر الأحمر عبر باب المندب.  
4- ارتفاع أسعار المواد الأولية الموجودة في الشرق وتحتاجها الصناعة في الغرب.  
5- تأثر الصناعة الكيماوية التي تنتج للأسواق الشرقية في الغرب.  
6- رفع شركات التأمين للرسوم مما يضع

في عبور الطاقة.  
وهو يعتبر الطريق الأقصر بين شرق آسيا وأوروبا، ويوفر موقعا الاستراتيجي اختصاراً للوقت وكلفة النقل، ويتسبب التوتر فيه بتغيير وجهة السفن للالتفاف حول جنوب أفريقيا عبر طريق رأس الرجاء الصالح بمسافة إضافية تبلغ 6 آلاف ميل بحري.  
واستخدمت مصر باب المندب في حرب أكتوبر 1973 لحصار الكيان الصهيوني بحرياً من الجنوب عندما أغلقت قواتها المضيق أمام الملاحه الإسرائيلية لنحو 3 أسابيع.  
ورغم معرفة الغرب، وفي مقدمته الولايات المتحدة وبريطانيا، بتداعيات أي اشتباك في هذا الممر الاستراتيجي على العالم، والتحذيرات المتصاعدة لوكالات التصنيف الائتماني العالمية، خاصة "بلومبيرغ" و"ستاندرد أند بورز" ومراكز دراسات في الشرق، من توسيع حرب غزة وتأثير ذلك على تباطؤ النمو الاقتصادي

\* إعمار : زياد ناصر الرين  
ينظر الغرب دائماً إلى منطقة الشرق الأوسط بعين الاستعمار والاستغلال والقوة الفاضلة، ومن هذه المنطلقات شنّ عدواناً على اليمن لم ولن يحقق أي نتيجة عسكرية يروجها سوى استمرار مخطط تدمير البلدان. ولم يعد باب المندب بعد اليوم تفصيلاً في الجغرافيا فقط، كما أن اليمن بدأ يعيد لنفسه دوره التاريخي في إعادة الاعتبار إلى المنطقة.  
وتكمن أهمية باب المندب، الذي يستمد اسمه من فعل "ندب"، أي "جاز وعبر"، في أنه ممر مائي طبيعي يصل خليج عدن المطل على المحيط الهندي بالبحر الأحمر.  
 والمعروف أن هذه الأهمية زادت بعد افتتاح قناة السويس التي جعلت هذا الامتداد يصل إلى البحر الأبيض المتوسط، واكتسب باب المندب أهمية كبيرة أيضاً على صعيد تجارة النفط والغاز، وبات يحتل المركز الثالث عالمياً

## ماذا يحدث في مطار المخا من ترتيبات عسكرية



كشفت مصادر إعلامية أن هناك تواصلاً بين المرتزق طارق عفاش عضو ما يسمى بمجلس القيادة الرئاسي المشكل من قبل السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، لاستخدام مطار المخا من أجل استقبال مقاتلين لشن عمليات عسكرية ضد قوات صنعاء، وذلك في إطار التنسيق المستمر منذ أشهر بين الجانبين.  
ونقلت المصادر ان المرتزق طارق صالح، أجرى اتصالاً مريباً مع السفير الأمريكي لدى اليمن ستيفن فاجن، وناقشا تطورات الوضع العسكري في البحر الأحمر وجهود الأمم المتحدة لإرساء مشروع خارطة الطريق لحل الأزمة اليمنية.  
وأضافت المصادر أن الجانبين "استعرضا مستجدات الأحداث في المنطقة والأوضاع العسكرية جنوب البحر الأحمر".  
وأشارت المصادر إلى إن من بين المواضيع التي ناقشها المرتزق طارق صالح مع السفير الأمريكي استخدام مطار المخا الذي تم افتتاحه في ديسمبر الماضي، لاستقبال مقاتلين يتم إرسالهم عبر طائرات مدنية،

عسكرياً، في إطار رغبة الولايات المتحدة في إعاقة ومنع العمليات العسكرية التي تشنها قوات صنعاء على إسرائيل والسفن المرتبطة بها وكان من أبرز محطات هذا التنسيق لقاء جمع طارق صالح بضباط أمريكيين وصهاينة في جيبوتي، وأخر نوفمبر الماضي، وتمت خلاله مناقشة تنفيذ عمليات عسكرية ضد قوات صنعاء، ورصد تحركاتها لاستهداف السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني في البحر الأحمر.

## كيف أصبح التبرؤ من الكيان الصهيوني مربحاً

### لشركات الشحن..؟



أصبح إعلان شركات الشحن وقف تعاملها مع الموانئ الصهيونية، وجهر سفنها بذلك، عبر أجهزة معلومات الملاحه، خلال مرورها في البحر الأحمر مربحاً لها، وخاصة بعد الخطوات التي اتخذتها شركات شحن كبرى، كان آخرها من شركة "ميرسك".  
وذكرت صحيفة "غلوبس" الصهيونية الاقتصادية أن قرار شركة كوسكو الصينية للشحن، الذي كشفت عنه قبل أسبوعين، بعدم زيارة الموانئ الإسرائيلية؛ أثار اهتماماً وقلقاً دوليين، لكنها أشارت اليوم، في تقرير، إلى مدى استفادة الصين من الخطوة.  
يأتي ذلك على خلفية احتدام التوترات في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر عند مضيق باب المندب بفعل هجمات جماعة الحوثي، والتي تقول إنها تستهدف السفن الصهيونية والمتجهة إلى إسرائيل فقط؛ في تطور لحربها على قطاع غزة، وعلى إثر ذلك ردت الولايات المتحدة وبريطانيا بغارات على مواقع حوثية؛ وهو ما أزعج التوترات في المنطقة.  
ووفقاً لجلة "لويدز ليست" لأخبار الشحن، فإن قرار خطوط الشحن الكبرى، وعلى رأسها مجموعة الشحن الدانماركية "ميرسك"، بتجنب المرور في البحر الأحمر اعتباراً من 17 كانون الأول الماضي، أدى إلى انخفاض عدد السفن التي تعبر الطريق من أكثر من 100 أسبوعياً إلى ما دون 36. وأكدت الصحيفة الإسرائيلية، أن تجنب البحر الأحمر، الذي يمرّ من خلاله 12% من التجارة العالمية يعني رحلة أطول أسبوعين أو 3 أسابيع عبر طريق رأس الرجاء الصالح.

وبحسب الصحيفة، فإن أكبر المستفيدين من هذا التراجع في حركة سفن الشحن في البحر الأحمر هي الشركات الصغيرة التي تعلن سفنها عدم ارتباطها بالكيان الصهيوني، وهو ما يطالب به الحوثيون، فضلاً عن السفن المملوكة للصين، التي زادت في نسبتها إلى إجمالي السفن المارة في البحر الأحمر.  
ورأت الصحيفة أن التوجّه الصيني يظهر، بما لا يدع مجالاً للشك، أنه إلى جانب الضغوط التي يسعى الصينيون إلى فرضها على إسرائيل، فإنهم مهتمون أيضاً بالمنفعة الاقتصادية الناشئة عن حقيقة أن المستوردين الأوروبيين من الشرق الذين يريدون سلاسل توريد قصيرة أصبحوا يعتمدون بشكل كبير على خطوط الشحن الصينية.  
\* نقلاً عن صحيفة البعث السريرة

## "الحياد" في البحر الأحمر: السعودية فهمت الدرس



\* لقمان عبد الله  
تنظر السعودية بنوع من الشماتة السياسية إلى حليفاتها الولايات المتحدة، وهي تتورط في الصراع القائم مع حركة «أنصار الله» في البحر الأحمر، من دون أن تجد أي إمكانية للخروج، في ما يشبه الورطة نفسها التي علق بها السعوديون لسنوات. ولعلها المرة الأولى منذ عقود التي تنجح فيها الرياض في التحلّل من أعباء التحالف مع واشنطن، وتطبق مبدأ «السعودية أولاً»، وتظهر وكأنها تمسك بالعصا من الوسط، فلا هي قطعت مع الأمريكيين، ولا انحازت إلى اليمن بالتزامه الدفاع عن القضية الفلسطينية.

وعن هذا «الحياد»، ما يزال مقال الكاتب السياسي السعودي المقرّب من دوائر القرار في المملكة، عبد الرحمن الراشد، في صحيفة «الشرق الأوسط»، في تاريخ 16 الجاري، يثير كثيراً من الجدل في اليمن والخليج، كونه يعكس، من وجهة نظر مراقبين ومسؤولين في المنطقة، التوجّه السعودي العام، القائم على التخلّص من تبعات الحرب مع اليمن، والتوازن في العلاقة بين الحليفة الإستراتيجية واشنطن والجارة طهران، بما يخدم المصلحة السعودية.  
ولم يمض وقت طويل حتى تظهر الموقف السعودي رسمياً بشكل لا لبس فيه، حين ربط وزير الخارجية فيصل بن فرحان، في دافوس، مباشرة بين الأمن في البحر الأحمر ووقف إطلاق النار في غزة.  
ويبدو أنّ مجموعة من العوامل أدت إلى اتخاذ الرياض موقف الحياد، الذي يظهر تكتيكياً أقرب إلى صنعاء من واشنطن. إذ إن متطلبات التحالف الأمريكي - السعودي توجب على المملكة الالتحاق بحلف «حارس الأزدهار»، ولكن تجربة الحرب مع اليمن والتي استمرت ما يقرب من عقد، وما تعرّضت له السعودية فيها من خذلان من قبل الإدارات الأمريكية المتعاقبة جعلها تلتقي الهزيمة المرّة هناك، بل ومن ابتزاز سياسي ومالي دائم من جانب واشنطن، تحملها على رفض الانجرار مع الأخيرة لضرب «أنصار الله» في اليمن.

والواقع أن ثمة اعتقاداً في دوائر القرار السعودي بأن عدم التدخل الأمريكي المباشر في حرب اليمن، أدى إلى خسارة المملكة للحرب (تعتبر القيادة السعودية أن المعونة الاستخباراتية والفنية واللوجستية والاستشارية الأمريكية، فضلاً عن التبتّي السياسي الكامل وصفقات التسلح الأمريكي، كلها لم تكن كافية للفوز). ولعل أكثر ما حفر عميقاً في وجدان الرياض، تخلي واشنطن عن حمايتها أثناء هجمات «أرامكو» عام 2019، الأمر الذي أفقد انتفاحية الحماية بين



رحمة الله تشاك بابا رامي

## المحور والتحالف

أقرأ كتاباً صدر حديثاً باللغة الإنكليزية بعنوان: "حب وإخلاص وخداع" عن دار برغهان في أوكسفورد ونيويورك. ومع أن محور الكتاب يدور حول علاقات شخصية غير عادية إلا أنه غني بمعلوماته التاريخية، والاجتماعية والأنثروبولوجية والسياسية. ذلك لأن الشخصيات الرئيسية كانت من أوائل من أسس علم الأنثروبولوجيا في جامعة لندن، وقامت ببعثات بحثية وأنثروبولوجية في الصين وماليزيا والهند وبورما قبيل وخلال الحرب العالمية الثانية، أي أن البعثات تشكلت من أهم المختصين وأقدرهم على البحث؛ فدرست هذه المجتمعات عرقياً ودينياً وتاريخياً، ونفذت إلى الفروقات العشائرية والجنسية، وتوصلت إلى نتائج أفضل السبل للتعامل مع تلك المجموعات البشرية. وحين نشبت الحرب العالمية الثانية كانت الأوراق البحثية والنتائج التي تمّ التوصل إليها أعلى وأهم ما حفظوه من الفرق والضياع والفقدان في رحلات صعبة استغرقت أشهراً. منذ ذلك الوقت كان التبادل بين الولايات المتحدة وبريطانيا في العلم والمعلومة والبحث والاستنتاج كالتبادل بين جامعات وأبناء البلد الواحد.

وتعزّز هذا الإرث بشكل كبير بعد الحرب العالمية الثانية، وضمّ بعد تشكل الاتحاد الأوروبي أوروبا الغربية كلها، وأصبح هذا الإرث المعرفي والاستشراقي والذي ينظر إلى كل المجتمعات الأخرى نظرة دونية إرثاً غربياً بامتياز، وأصبحت مجتمعات الشرق والجنوب مادة للبحث من أجل إحكام السيطرة عليها ونهب مواردها وإبقائها في حال من التخلف يسمح باستغلالها بسهولة ويسر. وحين احتل اليابانيون بورما عاد

قسّموا العرب إلى 22 دولة وقسموا أفريقيا بحسب حدود الاستعمار، ولذلك تراهم يثيرون النعرات الانفصالية في يوغوسلافيا وإيران وفي كل مكان.

في هذا السياق المعرفي من المناسب أن نشير إلى ما نشرته مجلة "فورين أفيرز" في 17 يناير 2024 بعنوان: "كيف تمكنت الحرب في غزة من إحياء محور المقاومة". وبغض النظر عن المواربة في المصطلحات والتي توحى للقارئ بأن أعمال 7 أكتوبر كانت شاهداً على القتل والخطف، وبينما تأتي كل جرائم حرب الإبادة الصهيونية للمدنيين من أطفال ونساء في غزة وفلسطين عموماً بصيغة المبني للمجهول، وأن كوارث الدمار وقصف المستشفيات والمدارس والنازل والجامعات ودور العبادة حلت من دون معرفة من قام بقتل النساء والأطفال ومن دون أن يتم ذكر النساء والأطفال والمشافي والمدارس.

ولكن وبغض النظر عن كل هذا الانتهاك الغربي المقصود للغة والمصطلح وتضحيتة بالحقائق، فقد ركّز المقال على خطورة فكرة التضامن بين إيران وسوريا والمقاومة في فلسطين وحزب الله واليمن، وأن التنسيق بين هؤلاء الأطراف أمر خطير جداً على الغرب وصنيعته "إسرائيل"، وينذر "إسرائيل" والغرب بواقع جديد عليهم مواجهته. ويتعرّض المقال بدهشة واستعجاب لإتقان المقاومة لوسائل التواصل الاجتماعي، وحرصها على تنفيذ أعمالها ضمن الشرعية الدولية، الأمر الذي يلقي أذاناً صاغية في المجتمعات الأخرى وحتى الغربية منها.

واعتبر المقال أن هذا يشكل تحدياً للغرب، ويثير غضب المجتمعات المؤيدة، ويعزّز من تأثير محور المقاومة. ولذلك دعا إلى وقف الحرب على غزة والتوصل إلى تسوية نهائية قبل أن يفقد الغرب تأثيره ومكانته

في الشرق الأوسط. ويعترف المقال أن الولايات المتحدة لا تستطيع تفكيك هذا المحور بسهولة، ولا إلحاق الهزيمة بالأفكار التي بنى عليها، ولذلك يدعو إلى تسوية سريعة للقضية الفلسطينية وإلا فسوف يصبح المحور واقعاً إقليمياً وعلى الولايات المتحدة التعامل معه لسنوات مقبلة.

ما غاب عن المقال هو أن التحالف الغربي الذي هو شريك في حرب الإبادة على فلسطين منذ مجازر العصابات الصهيونية في دير ياسين، وكل ما شهده العالم من قتل وإبادة وتطهير عرقي واحتقار للقانون الدولي قد غيّر الواقع مرة وإلى الأبد، وأن أحداً لن يستطيع أن يعيد عقارب الساعة إلى الوراء أبداً. لقد انكشف الغرب عارياً سياسياً وإعلامياً وأخلاقياً أمام من حاول إبهارهم لقرون "بحريته" و"ديمقراطيته"، انكشف أنه لا يقيم للأخلاق ولا للحياة البشرية البريئة ولا للطفولة وزناً، وأنه يدوس على كل الأعراف والقوانين، بما فيها قوانين الحرب والأشر، لدعم قاعدته الاستعمارية في الوطن العربي، وليصمت صمت القبور عن أشنع ما يمكن أن يرتكبه بشر بحق إخوانهم في الإنسانية.

لقد انكشف التحالف الغربي على حقيقته الاستعمارية الوحشية فهو داعم لإرهاب كيان عنصري صهيوني لا تختلف جرائمه أبداً عن جرائم "داعش" في سوريا والعراق، ولذلك فإن وعي الشعوب لا يمكن تجميده ولا يمكن العودة به إلى ما قبل غزة، ولا يمكن إيقاف ارتدادات ما جرى في فلسطين على المنطقة والعالم، والتي سوف تستمر عقوداً أو تأتي بنتائج لم يكن الغرب يحسب لها حساباً. لقد أعلنت الحرب على فلسطين سقوط الغرب المدوّ في ضمائر كل شعوب الأرض وسيحصد الغرب نتائج هذا لعقود مقبلة. وأتفق تماماً مع ما قاله الباحث شولتو بيرنز في مقاله



د. بسينة شعبان

في جريدة ناشيونال في 17/1/2024 بعنوان: "القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل قد كشفت تصدعات ما بعد الكولونيالية في العالم أجمع"، حيث قال: "نحن نشهد تغيرات بركانية. يبدو أن قادة الدول الاستعمارية السابقة غير مدركين حجم الإرادة الطيبة التي يعثون بها، أو الدرجة التي تتسبب بها أعمالهم بمواقف ضدهم في أنحاء العالم كافة". كان لافتاً أن تساهم ناميبيا في الاحتجاج على حضور ألمانيا جلسة المحكمة إلى جانب الوفد الصهيوني، وأن يعلن الرئيس الناميبيني هيغ غينغوب أنه لا يحق لألمانيا التي ارتكبت أول إبادة في القرن العشرين 1904-1908، حيث قتلت عشرات الآلاف من الناميبينيين، أن تجلس في هذا المكان.

لقد دفع الغرب بكل قواه وسياسيته وإعلامه لدعم جرائم الإبادة الوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني منذ اليوم الأول لحرب الإبادة هذه، أملاً منه في استعراض قوته واستعادة مكانته العالمية، ولكن السحر انقلب على الساحر وسيسجل التاريخ العدوان على فلسطين والإبادة المشينة للشعب الفلسطيني كبداية لنهاية الغرب الاستعماري، وكلّ كذبه ونفاقه وعنصريته ونهبه التي مارسها ضد شعوب الأرض، والقطار انطلق من محطة غزة ولن تستطيع تحالفاتهم إيقافه بعد اليوم.

## نبات بعوبة:

في وجدان كل إنسان عربي تسكن الهوية العربية، باعتبارها كينونة موحدة ومتجذرة قادرة على النمو والتوسع عبر العصور وقادرة على استعادة روحها وعنفوانها وطابعها القومي الفريد وتجديد رسالتها الخالدة مهما كانت الظروف والتحديات الماثلة على أرض الواقع.

القومية العربية برسالتها الخالدة استطاعت أن تحافظ على روح الاسلام وحماية الطوائف والإثنيات والقوميات الأخرى ولم يكن هناك صراع على اساس عقائدي داخل الجسد العربي الموحد، حيث اتخذت الصراعات المتعاقبة طابعاً سياسياً أو اقتصادياً واستعماريًا وغير ذلك.

وتظل القومية العربية قادرة على الانطلاق مجدداً لتكون مظلة حقيقية لكل المكونات والفئات والأعراق والطوائف وكذلك القوميات ذات الأقلية السكانية التي انصهرت منذ قرون في الهوية العربية الواحدة.

\* أرسيف الجماهير

## سلسلة من جرائم العدوان "83"

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبتها العدوان السعودي الإماراتي الصهيونياً ضد المدنيين خلال 7 سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

### استهداف منزل المواطن خادم سعيد حريشي في محافظة تعز

استهدفت طائرات تحالف الولايات المتحدة الأمريكية يوم السبت الموافق 07/10/2017م، منزل المواطن خادم سعيد عبد الله حريشي في منطقة الشاذلية بمديرية المخاء بمحافظة تعز. وقد أسفر الاستهداف الجوي لطائرات التحالف الأمريكي عن مقتل المواطن خادم حريشي عن قتل عدد من أفراد أسرة صاحب المنزل وجرح عدد آخر. كما دمرت الاستهداف الجوي لطيران التحالف الأمريكي المنزل البسيط (عشة) التي كانت تسكنه أسرة خادم حريشي. وتظهر الصورة والتقارير الحقوقية الموثقة لهذا الاستهداف الجوي لمنزل المواطن حريشي حجم الكارثة التي حلت بالأسرة حيث قتلت الطائرات الحربية لتحالف الولايات المتحدة الأمريكية أفرادها، بما ذلك الأطفال والنساء.



#### أعداد الضحايا المدنيين الموثقين

أسفر استهداف طائرات تحالف الولايات المتحدة الأمريكية لمنزل المواطن خادم سعيد حريشي بمديرية المخاء عن قتل (5) أطفال و (3) نساء وإصابة امرأة وطفلة.

#### الأضرار المادية المدنية الموثقة

أي استهداف طائرات تحالف الولايات المتحدة الأمريكية لمنزل المواطن خادم سعيد حريشي بمديرية المخاء بمحافظة تعز إلى تدمير منزل المواطن خادم سعيد عبد الله حريشي.

## أربعة رواد فضاء بينهم رائد تركي يلتحقون بمحطة الفضاء الدولية

الإيطالي فالتر فيلادي ورائد الفضاء وكالة الفضاء الأوروبية المواطن السعودي ماركوس واندت والطيار العسكري التركي ألبير غيزيرافتشى. وقائد الطاقم هو رائد الفضاء السابق في ناسا وموظف "أكسيوم سبيس" مايكل لوبيز ألبيغريا.

"إكس": التحتمة مركبة Dragon بمحطة الفضاء الدولية.. وفي وقت سابق قالت وسائل إعلام دولية إن المركبة Dragon انطلقت من ولاية فلوريدا.. وتضم طاقم المركبة التي تم تنظيم رحلتها من قبل شركة Axiom Space الخاصة رائد الفضاء

أفادت شركة SpaceX بالتحام ناجح للمركبة الفضائية Dragon التابعة لها وعلى متنها طاقم من 4 رواد بمحطة الفضاء الدولية. وكتبت الشركة في صفحتها على منصة

## حكم بالسجن على كابتن في البحرية الإيطالية بتهمة التجسس لصالح روسيا!

أصدرت محكمة عسكرية في إيطاليا اليوم حكماً قاضى بالسجن لمدة عشرين عاماً على الكابتن في البحرية الإيطالية "والتر بيو" بتهمة التجسس لصالح روسيا! وتمت محاكمة "بيو" بمزاعم قيامه بتسليم معلومات عسكرية سرية خاصة تتعلق بحلف شمال الأطلسي "الناتو" إلى السفارة الروسية في روما.. ولم تعلق موسكو حتى اللحظة على صدور الحكم، ومدى صحة التهم الموجهة إلى الكابتن "بيو".

## تنافس حاد بين سامسونج وأبل

الذكية لعام 2023، وفقاً لشركة البيانات "إنترناشيونال داتا كوربوريشن"، لتتزل الشركة الكورية الجنوبية من عرش اعقلته منذ 2010.. ورداً على ذلك، تقدم سامسونج العديد من وظائف الذكاء الاصطناعي في طرزها من هاتف "جالاكسي إس24" ضمن استراتيجيتها لجذب المشترين.

كشفت شركة سامسونج عن أحدث تشكيلة من هواتفها الذكي "إس24"، والتي زودته بوظائف الذكاء الاصطناعي المتعددة مثل الترجمة الفورية للكلمات الهاتفية، وذلك في أحدث مساعي الشركة لتحدي منافستها الأمريكية أبل. يذكر أن أبل تفوقت على سامسونج في صادرات الهواتف